المبنيات

أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المبنيات

قبلَ أن أثبتَ المبنياتِ في اللغةِ العربيةِ رأيتُ أن أوجزَ تقسيمَ ابنِ هشام[1] لَهَا،حيثُ إننى رأيتُ أن ينتبه إليه قارئو هذا المؤلَّف ، فقد قسمها طبقًا لما بنيتْ عليه من علامةِ نطقٍ، فجاءتْ على تسعةِ أقسام،أذكرُها في إيجازٍ ، ثم أُفصِّلُ القولَ فيما يحتاجُ إلى تفصيلٍ من المبنيات ، وجاء تقسيمُ ابنِ هشامٍ على النحوِ الآتي :

١ ـ ما لزم البناء على السكونِ،وهو نوعان : المضارع المتصل بنونِ الإناث . والماضى المتصل بضمير رفعٍ متحركٍ .

٢ ـ ما لزم البناءَ على السكونِ أو نائبِه،وهو فعلُ الأمرِ .

٣ ـ ما لزم البناءَ على الفتحِ،وهو سبعةُ أنواعٍ : الماضى إذا لم يتصلْ بضميرِ رفعٍ متحركٍ، والمضارعُ المباشرُ لنونِ التوكيدِ،والمركبُ من : الأعدادِ،والظروفِ،والأحوالِ،والزمنُ المبهمُ المضافُ لجملةٍ،والمبهمُ من الزمانِ وغيرِه المضافُ لمبنى .

٤ ـ المبني على الفتحِ أو نائبِه،وهو اسمُ (لا) النافيةِ للجنس إذا كان مفردًا (غيرَ مضافٍ وغيرَ شبيهٍ بالمضافِ) .

٥ ـ المبني على الكسرِ ، وهو خمسةُ أنواعٍ : العلمُ المختومُ بـ (ويه)،واسمُ الفعلِ الأمرى على مثالِ (فعالِ)،و (فعالِ) سبًّا للمؤنث في النداء،و (فعالِ) علمًا للأنثى مختومًا بالراءِ، و(أمسِ) عند الحجازيين .

٦ ـ المبني على الضم ، وهو أربعةُ أنواعٍ : ما قطع عن الإضافةِ لفظًا لا معنى من الظروفِ المبهمةِ،(غيرُ) في القولِ:ليس غير،(علُ) المرادُ به معينٌ،(أىُّ) الموصولةُ المضافةُ، وصدرُ صلتها ضميرٌ محذوفٌ .

٧ ـ ما لزم البناءَ على الضمِّ أو نائبِه،وهو المنادى المفردُ المعرفةُ .

---

(١) يرجع إلى : شرح شذور الذهب صـ٦٨ وما بعدها .

٨ ـ الحروف .

٩ ـ الأسماءُ غيرُ المتمكنة .

و أثبتُ هنا المبنياتِ طبقًا لقسمِ الكلمةِ،وأذكرُ علةَ بنائِها،وما بُنِيَتْ عليه،وما قد تحتاجُه من معلوماتٍ تتعلقُ ببنائِها أو عدمِ بنائِها،وأضع في النهايةِ ما يبنى من الجملِ ، وهي التي لها محلٌّ من الإعرابِ،وفي البدءِ أنبِّهُ إلى ما يأتي :

ـ كلُّ مَبْنيٍّ مما يردُ ذكرُه يُبْنَى على ما ينطقُ به آخرُه ـ على الوجهِ الأكثرِ قبولًا ـ .

ـ السكونُ يطلقُ عند النحاةِ على عدمِ الحركةِ،مثل ما ينطقُ به النونُ في : لَنْ ـ أَنْ ... ، وحروفِ المدِّ : ألفِ المد،واوِ المد،ياءِ المدِّ . مثل ما ينتهي به كلٌّ من: ذا ، قومُوا ، الذي .

أولًا : الحروفُ

الحروفُ كلُّها مبنيةٌ،ولا محلَّ لَها من الإعراب،وقد ذكرنا أن بناءَها بسببِ أنَّ معناها في غيرِها،كما أنها تكونُ على معنًى واحدٍ،يمكن أن يتنوعَ بما جاء له الحرفُ . فلما كان معناها في غيرِها تنزلت منزلةَ الجزءِ من الكلمة،وجزءُ الكلمةِ لا يستحقُّ إعرابًا .

من الحروفِ ما بُنى على السكونِ،نحو : هَلْ،أَنْ،قَدْ،بَلْ،مِنْ،عَنْ ....

لا، ما (حرفية) ، على ، إلى ....

ومنها ما بنى على الفتح، نحو: ليتَ، لعلَّ ، إنَّ ، (وَ) بكلِّ أقسامها : عاطفة وقسمية، ومعيةً ، (فَ) ، همزة الاستفهام (أَ) ... إلخ .

ومنها ما بُنى على الكسرِ ، نحو : اللام و الباء في : لِلنجاحِ،بِالقلم،جَيْرِ (أى: نَعَمْ) .

ومنها ما بُنى على الضمِّ،نحو : مُنْذُ إذا كانت جارةً،و (مُ) و (مُنُ) حرفَيْ قسمٍ،تقولُ : مُ اللهِ .. مُنُ اللهِ لأفْعَلَنَّ ....

ثانيًا : المبنيُّ من الأفعال

١ ـ الفعل الماضي :

مبنيٌّ دائمًا ؛ لأنه الأصلُ في الأفعالِ،والأصلُ فيها البناء .

ويُبْنى على حركةٍ تفضيلًا له على الأمر،وكانت الحركةُ فتحةً لأنها أخفُّ الحركاتِ .

فإذا احتسبْنا أن أصلَ بناءِ الماضي هو الفتحِ،فإنه يكونُ فتحًا مقدرًا إذا لم يظهرْ،أو كان نطقُ آخرِه بغيرِ الفتحِ بسببِ اتصالِه بالضمائرِ .

وإن احتسبنَا أن البناءَ يكونُ على ما نطقَ به آخرُ المبنى؛ فإن الماضي يكون مبنيًّا على الفتحِ ، والفتحِ المقدرِ ، والضمِّ ،والسكونِ .

وينطقُ آخرُ الماضى في التركيبِ على النحوِ الآتي :

ـ **بالفتحِ الظاهر** : إذا كان مجردًا من الضمائر،أو مسندًا إلى ألف الاثنين .

نحو : ذهبَ ، علم ، استفادَ ، أكرمَ ... عَلِمَا ، فهمَتا ، استعادَتَا ....

ـ **بالفتحِ المقدرِ** : إذا كان معتلَّ الآخرِ بالألفِ مجردًا من الضمائرِ .

نحو: جَرَى ، استهدَى ، نَمَا ....

ـ **بالضمِّ الظاهرِ أو المقدر** : إذا أُسند إلى واوِ الجماعةِ .

نحو: علمُوا ، استخرجُوا ، نَمَوْا ، استهدَوْا ....

ـ **بالسكونِ** :إذا أسند إلى ضمائرِ الرفع البارزة : تاء الفاعل، نا المتكلمين،نون النسوة .

نحو : علمْتُ،علمْتَ،علمْتِ،علمتُما،علمتُمْ،علمْتُنَّ،علمْنا،علمْنَ.

٢ ـ فعلُ الأمر :

مبني دائمًا ؛ حيثُ لا يدخلُه أداةُ جزمٍ ولا نصبٍ،وبناؤُه على ما يجزمُ به مضارعهُ ، فكلٌّ منهما محتَّمُ المعنى ، فيكونُ آخرُ الأمرِ كما يأتي :

ـ **السكون الظاهر**: إذا كان صحيحَ الآخرِ مسندًا إلى غيرِ ألفِ الاثنين ، أو واوِ الجماعةِ، أو ياءِ المخاطبةِ ، نحو : قُمْ ، استعلِمْ ، افهمْنَ .....

أو معتلَّ الآخرِ بالألفِ مسندًا إلى نونِ النسوةِ .

نحو : اخشَيْن . اسعَيْن .

ـ **السكون المقدر** : إذا كان معتلَّ الآخر بالواو أو الياء مسندًا إلى نونِ النسوةِ .

نحو : اجرِين ، استعدِين ، اطفُونَ ، اسمُون ...

ـ **حذف حرفِ العلةِ** : إذا كان معتلَّ الآخر مسندًا إلى غيرِ ما سبق .

نحو : ارمِ ، أُنْمُ ، استهدِ ، أُعْلُ ...

ـ **حذف النون** : إذا أسند إلى ألفِ الاثنين ، أو واوِ الجماعةِ ، أو ياءِ المخاطبة .

نحو : استَمِعَا ، اجرِيا ، استمِعُوا ، اجرُوا ، استمعِي ، اجرِي .....

٣ ـ الفعل المضارع :

ذكرنا أن الفعلَ المضارعَ معربٌ لشبهِه بالاسمِ ، لكنه يُبْنى في حالَيْن :

أولاهما : إسنادُه إلى نونِ النسوةِ :

فَيُبْنى على السكونِ ، نحو : يفهمْنَ ، يعْلَمْنَ ....

أو السكونِ المقدرِ ، نحو : يرمِينَ ، يستهدِين ....

ومنه قولُه تعالى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق:٤] (١) .

---

(١) (اللائي يئسن) اللائي : اسم موصول مبني ، مبتدأ في محل رفع . يئس : فعل ماض مبني على السكون ، في محل رفع . ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . (من المحيض) حرف جر مبني لا محل له الإعراب . المحيض : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة متعلقة باليأس . (من نسائكم) من : حرف جر مبني للبيان ، لا محل له من الإعراب . نساء : اسم مجرور بعد من ، وعلامة جره الكسرة .وهو مضاف ، وضمير المخاطبين مبني، مضاف إليه في محل جر .وشبه الجملة حال في محل نصب ، أو متعلقة بحال محذوفة. (إن ارتبتم) إن : حرف شرط جازم مبني لا محل له من الإعراب . ارتاب : فعل الشرط ماضٍ مبني على السكون ، وضمير المخاطبين مبني فاعل في محل رفع . (فعدتهن ثلاثة أشهر) الفاء: جواب وجزاء حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . عدة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، وضمير الغائبين مبني مضاف إليه في محل جر . ثلاثة : خبر المبتدإ (عدة) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، وأشهر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. والتركيب الشرطي خبر المبتدإ (اللائي يئسن) في محل رفع . ويجوز أن تجعل الجملة الاسمية (فعدتهن ثلاثة) خبر الاسم الموصول . فيكون الشرط اعتراضًا لا محل له من الإعراب ، وجملة جوابه محذوفة دل عليها المذكور . (واللائي لم يحضن) الواو : حرف =

﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة:٢٢٢] (١) .

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة:٢٢٨] (٢) .

﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦] (٣) .

= عطف مبني لا محل له من الإعراب . اللائي : اسم موصول مبني مبتدأ في محل رفع . لم : حرف نفي وجزم وقلب لا محل له من الإعراب . يحضن : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم . ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب . وخبر المبتدإ محذوف ، تقديره : كذلك ، أو : عدتهن ثلاثة أشهر . (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) الواو:ابتدائية حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . أولات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، والأحمال : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . أجلهن: مبتدأ ثان مرفوع،وعلامة رفعه الضمة.وهو مضاف ، وضمير الغائبات مبني مضاف إليه في محل جر . أن : حرف مصدري ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب . يضعن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب . ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع . حملهن : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، وضمير الغائبات مبني ، مضاف إليه في محل جر . والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدإ الثاني . والجملة الاسمية : أجلهن أن يضعن ؛ خبر المبتدإ الأول ـ أولات ـ في محل رفع .

(١) (لا تقربوهن) لا : حرف نهى وجزم مبني ، لا محل له من الإعراب . تقربوهن: فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائبات مبني مفعول به في محل نصب .

(٢) (المطلقات) مبتدأ خبره الجملة الفعلية (يتربصن) . (بأنفسهن) شبه جملة متعلقةبالتربص . (ثلاثة قروء) ثلاثة : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامةنصبه الفتحة ، وهو مضاف ، وقروء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (أن يكتمن) مصدر مؤول فاعل يحل مبني في محل رفع . (ما) اسم موصول مفعول به في محل نصب ، صلته (خلق الله) ، أي : ما خلقه . (كن) كان : فعل الشرط ماضٍ مبني على السكون ، ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما سبق . (يؤمن) جملة فعلية من مضارع مبني على السكون في محل رفع ، ونون النسوة فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر كان في محل نصب .

(٣) (إن) حرف شرط جازم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب، جملة شرطه (كُنَّ أولاتِ) من : الفعل الماضي الناقص الناسخ المبني (كان)، واسمه نون النسوة ، وخبره : أولات منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . وجملة جواب الشرط (فأنفقوا عليهن) في محل جزم ؛ لأنها مقرونة بفاء الجواب.

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة:٢٣٣] (١).

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾[البقرة:٢٣٢] (٢).

﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ [البقرة:٢٢١] (٣).

﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة:٢٣٧].

(يعفون) مضارع مبني على السكون المقدر في محل نصب بعد أن،(يعفو)معطوف عليه منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،(عقدة) مبتدأ مؤخر ، خبره المقدم شبه الجملة (بيده) ، والجملة الاسمية صلة الموصول ،لامحل لها من الإعراب .

المضارع	محله الإعرابي	علامة بنائه	سبب بنائه
يئسن	الرفع	السكون	إسناده إلى نون النسوة
لم يحضْن	الجزم	السكون	إسناده إلى نون النسوة
أن يضعْن	النصب	السكون	إسناده إلى نون لنسوة
حتى يطهرن	النصب	السكون	إسناده إلى نون النسوة
يتربصن	الرفع	السكون	إسناده إلى نون النسوة
أن يكتمن	النصب	السكون	إسناده إلى نون النسوة
يُؤْمِنَّ	الرفع	السكون	إسناده إلى نون النسوة

(١) (الوالدات) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . خبره الجملة الفعلية (يرضعن) في محل رفع . (حولين) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . (كاملين) نعت لحولين منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

(٢) (أن ينكحن) مصدر مؤول في محل نصبٍ على نزع الخافض ، والتقدير : من نكاح ، أو : عن نكاح ، ويجوز أن يكون في محل جر ـ حينئذ . وقد يحتسب بدلَ اشتمال من ضمير الغائبات في (تعضلوهن).

(٣) (المشركات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه مجموع بالألف والتاء المزيدتين . (يُؤْمِنَّ) مضارع مبني على السكون في محل نصب بعد حتى . ونون النسوة ضمير مبني في محل رفع . فالنون المضعفة الأخيرة نونان : نون الفعل وهي لامه ، ونون النسوة ، فأُدْغِمَتَا .

حتى يضعن	النصب	السكون	إسناده إلى نون النسوة
يرضعن	الرفع	السكون	إسناده إلى نون النسوة
أن ينكحن	النصب	السكون	إسناده إلى نون النسوة
حتى يؤمنَّ	النصب	السكون	إسناده إلى نون النسوة
أن يعفون	النصب	السكون المقدر	إسناده إلى نون النسوة

والأخرى : اتصالُه بنونِ التوكيدِ المباشرةِ :

فيبنى المضارعُ ـ حينئذٍ ـ على الفتح،والمباشرة تعني ألا يوجدَ فاصلٌ بين الفعلِ ونونِ التوكيدِ،كواوِ الجماعة،ونونِ الرفعِ .

من ذلك : لَتُؤَدِّيَنَّ حقوقَ مجتمعِك عليك،(تؤدي) مضارع مجرد من عوامل النصبِ والجزم،فيكون مرفوعًا،لكنه مبني على الفتح ؛ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ المباشرة في محل رفع،والنونُ للتوكيد حرف مبني لا محل له من الإعراب .

وتقول : لا تهملَنَّ حقوقَ جارك . فيكون (تهمل) مضارعًا مبنيًّا على الفتح لاتصالِه بنونِ التوكيدِ المباشرةِ،في محل جزم بعد (لا) الناهية .

ومنه قولُه تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ [الحشر:١١].

(نخرجن) مضارع مبني على الفتح لاتصالِه بنونِ التوكيد المباشرة في محل رفع .

ومثله : لننصرَنَّ .

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾ [آل عمران] (١).

(١) (الذين) اسم موصول مبني مفعول به أول لتحسب في محل نصب.صلته الجملة الفعلية (يفرحون). والمفعول الثاني محذوف لدلالة المفعول الثاني لتحسب الثاني عليه ، وتقديره : بمفازة . وقد تعد الفاء في (فلا ..) زائدة،وتكون الجملة الثانية (فلا تحسبنهم) توكيد للأولى . (بما أتوا) الباء حرف جر مبني =

(تحسبنّ) مضارع مبني على الفتح في محل جزم بعد (لا) الناهية .

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾ [الكهف] .

(يُشْعِرَنَّ) مضارع مبنى على الفتح في محل جزم .

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾ [الحِجر:٨٨] (١).

(تمدَّنَّ) مضارع مبني على الفتح في محل جزم بعد لا ناهية .

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [فُصِّلَت:٣٦] (٢).

= لا محل له من الإعراب . ما : اسم موصول مبني في محل جر بالباء. أتوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وفيه ضمير مستتر هو الرابط، والتقدير : أتوه . والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب .وشبه الجملة متعلقة بالفرح . ويجوز أن تجعل (ما) مصدرية ، ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء . (يحبون أن يحمدوا) يحبون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . أن : حرف توكيد ونصب مبني، لا محل له من الإعراب . يحمدوا :فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، مبني للمجهول . وواو الجماعة ضمير مبني نائب فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول مفعول به في محل نصب . وشبه الجملة (بما لم يفعلوا) متعلقة بالحمدِ . (لهم عذاب) لهم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (أليم) نعت لعذاب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(١) (عينيك) عيني : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . وهو مضاف ، وضمير المخاطب مبني مضاف إليه في محل جر . (إلى ما) حرف جر مبني ، واسم موصول مبني في محل جر بإلى . وشبه الجملة متعلقة بالمد. وصلته الجملة الفعلية (متَّعْنَا) . وشبه الجملة (به) متعلقة بالتمتيع. (أزواجًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) (إما) إن : حرف شرط جازم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . ما : توكيدية توسيعية حرف مبني لا محل له من الإعراب . (ينزغنَّكَ) فعل الشرط مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة في محل جزم . والنون : للتوكيد حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . وضمير المخاطب مبني مفعول به في محل نصب . (من الشيطان) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالنزغ ، أو في محل نصب حال من نزغ . (نزغ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (فاستعذ) الفاء : تعقيب حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب . استعذ : فعل أمر مبني على السكون . وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (بالله) جار ومجرور . وشبه الجملة متعلقة بالاستعاذة .

(ينزغَنَّ) مضارع مبنى على الفتح في محل جزم؛ لأنه فعلُ جملةِ الشرط .

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة:٩٦] (١).

(تجدنّ) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .

فإذا لمْ تَكُنْ نونُ التوكيدِ مباشرةً للفعلِ المضارعِ فإنه يُعْرَبُ .

من ذلك قولُه تعالى : ﴿ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾ [الحشر:١٢].

(لَيُوَلُّنَّ) أصلُه : يُولُّونَنَّ،مضارعٌ مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ،اجتمعت ثلاثُ نونات، فحذفت إحداها لتوالي الأمثالِ،وكانت نونُ الرفع،حيثُ نونُ التوكيدِ إنما جاءت لمعنى ، فلوحذفَت لألغى هذا المعنى ، أما الرفع فمعلومٌ من تجردِ الفعلِ من الناصبِ والجازمِ،فأصبح : يولُّونَّ،فالتقى ساكنان : واو الجماعة الفاعل،ونونِ التوكيدِ الأولى ، فحذفت واوُ الجماعةِ ؛ لدلالةِ الضمةِ السابقة عليها، ولأن حذفَ نونِ التوكيدِ الأولى يلغى معنى التوكيدِ تمامًا،حيث يبقى الفعل على المبنى : يولُّون ، وهو أصله مرفوعًا قبلَ إلحاق نونِ التوكيدِ الثقيلةِ به .

ومثلُ ذلك : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ [التغابن:٧] (٢).

أي : لتبعثُونَنّ ثم لَـتُـنَـبَّؤُونَنَّ ...

---

(١) (أحرص) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (الناس) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (على حياة) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالحرص .

(٢) (قل) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : أنت . (بلى) حرف جواب مبني لا محل له من الإعراب . (وربي) الواو : للقسم حرف مبني لا محل له من الإعراب . رب : مقسم به مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها الكسرة المناسبة لضمير المتكلم . وهو مضاف ، وضمير المتكلم مبني في محل جر ، مضاف إليه . (بلى وربي لتبعثن ....) مقول القول في محل نصب . (بما عملتم) الباء : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب . ما : اسم موصول مبني في محل جر . صلته الجملة الفعلية : عملتموه ، ولابد من تقدير الضمير رابطًا . وشبه الجملة متعلقة بنبَّأ . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، والتقدير : بعملكم .

﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾ [التوبة:١٠٧] [(١)] ، أي : وليحلفونَنَّ .

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء] [(٢)].

أي لتفسدونَن ، ولتعلونّنَّ ..

ثالثا : المبنى من الأسماء

١ـ الضمائر:

الضمائرُكلُّها مبنيةٌ،سواءٌ أكانت متصلةً أم منفصلةً،بارزةً أم مستترةً،ضمائرَ رفعٍ أم نصبٍ أم جرٍّ،ذلك لأنها أشبهت الحروفَ في دلالتِها على غيرِها، حيثُ إن الضمائرَ دلائلُ على المظهراتِ . فلما أشبهت الحروفَ وجب بناؤها [(٣)].

---

(١) (إن) حرف نفي مبني ، لا محل له من الإعراب . (أردنا) فعل ماض مبني على السكون . وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل رفع. (إلا) حرف استثناء مبني لا محل له من الإعراب، يفيد مع إن الحصر والقصر . (الحسنى) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع مِنْ ظهورها التعذر .

(٢) (قضينا) فعل ماض مبني على السكون ، وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل رفع . (إلى بني إسرائيل) إلى : حرف جر مبني . بني : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء . وهو مضاف . وإسرائيل : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف . (في الكتاب) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالقضاء. (لتفسدن) اللام : واقعة في جواب قسم محذوف . أي : موطئة للقسم حرف مبني لا محل له من الإعراب . والتقدير : والله لتفسدن . تفسدن : فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والفاعل واو الجماعة المحذوفة ، لالتقاء الساكنين بعد حذف نون الرفع . والنون الثقيلة : للتوكيد حرف مبني لا محل له من الإعراب . والجملة مؤكدة لمتعلق القضاء المحذوف ، فالتقدير : وقضينا إلى بني إسرائيل بفسادهم ، والله لتفسدن . ويجوز أن تكون الجملة جوابًا للقضاء ، إذا ضمنت القضاء معنى القسم . (في الأرض) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالفساد.(مرتين) نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وعلامة نصبه الياء، أي : منصوب على المصدرية .والتقدير : لتفسدن فسادين . وقد يكون منصوبًا على الظرفية الزمانية ، والتقدير : في زمانين .. (ولتعلُنَّ) مثل (لتفسدن) . (علوًّا) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (كبيرًا) نعت لعلوّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) ينظر : أسرار العربية ٣٤٦ .

ومما يوجبُ البناءَ في المضمراتِ أنها لا تلزم مسماها[1]،فإذا قلت لـمَنْ بحضرتك:أنت ، فإذا زال عنك قلت عنه : هو،ولا تقولُ: أنت ... والعكس في ذلك ..

وقد درست تفصيلًا في أنواعِ المعارفِ .

مثالُ الضمائرِ:

١ ـ ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾ [المائدة][2].

---

(١) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ١ ـ ١٤٠ .

(٢) (إنما) إن : حرف توكيد ونصب مبني ، لا محلَّ له من الإعراب ، مكفوفٌ عملُه بـ(ما) ، وهي حرف مبني.وإن شئت قلت : إنما حرف قصر وحصر مبني .. (جزاء) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف، والاسمُ الموصول (الذين) مبني مضاف إليه في محل جر .وصلته الجملةُ الفعليةُ (يحاربون) لا محل لها من الإعراب . (الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (ورسوله) الواو : حرف عطف مبني ، لا محل له من الإعراب . رسول : معطوف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . (ويسعون) الواو : حرف عطف مبني ، لا محل له من الإعراب . يسعون: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (في الأرض) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالسعي أو الفساد ، أو حالٌ من الفساد ، حيثُ إنه صفةٌ له تقدمت عليه . (فسادًا) مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وقد يكون مصدرًا واقعًا موقع الحال ، أو منصوبًا على المصدرية لأنه من نوع الفعلِ . (أن يقتلوا) أن : حرف مصدري ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب . يقتلوا : فعل مضارع منصوب بعد أن ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني نائب فاعل في محل رفع ، والمصدر المؤول خبر المبتدإ في محل رفع . (أو يصلبوا) حرف عطف ومعطوف على (يقتلوا) ، وكذلك : (أو تقطع أيديهم) . (وأرجلهم) حرف عطف ومعطوف على أيديهم . (من خلافٍ) حرف جر مبني ، واسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة حال في محل نصب من أيديهم وأرجلهم . (أو ينفوا) حرف عطف ومعطوف على يقتلوا . (من الأرض) شبه جملة متعلقة بالنفي . (ذلك لهم خزي) ذلك : اسم إشارة مبني مبتدأ في محل رفع . لهم : جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم . خزي : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه =

٢ـ ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [الأنعام] (١).

الرقم	الضمير	نوعه	موقعه	محله الإعرابي
١ ـ	واو الجماعة (يحاربون)	رفع متصل بارز ساكن	فاعل	الرفع
	الهاء (رسوله)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	واو الجماعة (يسعون)	رفع بارزمتصل ساكن	فاعل	الرفع

= الضمة . والجملة الاسمية خبر المبتدإ (خزي) في محل رفع . وقد يكون خزي خبر المبتدإ ، وشبه الجملة متعلقة به ، أو حال منه . (في الحياة الدنيا) حرف جر مبني ، ومجرور وعلامة جره الكسرة ، ونعت مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر . (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) الواو : حرف عطف مبني . لهم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . في الآخرة : جار ومجرور بالكسرة . وشبه الجملة في محل نصبٍ حالًا من عذاب . عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . عظيم : نعت لعذاب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(١) (إن) حرف شرط جازم مبني ، لا محل له من الإعراب . (يشأ) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . (يذهبكم) يذهب : فعل جواب الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هو . وضمير المخاطبين مبني مفعول به في محل نصب . (ويستخلف) حرف عطف ومعطوف على جواب الشرط . (من بعدكم) من : حرف جر مبني . بعد : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وهو مضاف ، وضمير المخاطبين مبني مضاف إليه في محل جر . (ما يشاء) ما :اسم موصول مبني، مفعول به في محل نصب . يشاء : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .وفاعله مستتر ، تقديره : هو . وفيه ضمير محذوف مفعول به هو الرابط. والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب . (كما أنشأكم) الكاف : حرف جر مبني . ما : حرف مصدري مبني . أنشأكم : فعل ماض مبني على الفتح . وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو .وضمير المخاطبين مفعول به في محل نصب. والمصدر المؤول في محل جر بالكاف . وشبه الجملة من الكاف والمصدر المؤول في محل نصب لمصدر محذوف ، والتقدير : استخلاف مثل إنشائكم ... (من ذرية قوم آخرين) حرف جر مبني ، واسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، ومضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، ونعت للمضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وشبه الجملة متعلقة بالإنشاء .

	واو الجماعة(يقتلوا)	رفع بارز متصل ساكن	نائب فاعل	الرفع
	واو الجماعة (يصلبوا)	رفع بارز متصل ساكن	نائب فاعل	الرفع
	هم (أيديهم)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	هم (أرجلهم)	جربارز متصل	مضاف إليه	الجر
	واو الجماعة (ينفوا)	رفع بارز متصل ساكن	نائب فاعل	الرفع
	هم (لهم)	جر بارز متصل	مجرور باللام	الجر
	هم (لهم)	جر بارز متصل	مجرور باللام	الجر
٢ـ	هو(يشأ)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	هو (يذهب)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	كم (يذهبكم)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب
	هو (يستخلف)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	كم (بعدكم)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	هو (يشاء)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	الهاء (يشاء)	نصب محذوف	مفعول به	النصب
	هو(أنشأ)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	كم (أنشأكم)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب

ومن الضمائرِ كذلك :

٣ـ ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣﴾ [طه][1].

(١) (أنا) ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . خبره الجملة الفعلية (اخترتك) في محل رفع . (فاستمع) الفاء : تعقيبية عاطفة حرف مبني . استمع : فعل أمر مبني على السكون . فاعله ضمير مستتر تقديره: أنت . (لما يوحى) شبه جملة متعلقة باستمع .

٤ـ ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾﴾ [هود] (١).

٥ـ ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام:٩١] (٢).

الرقم	الضمير	نوعه	موقعه	محله الإعرابي
٣ـ	أنا	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع
	تاء المتكلم (اخترت)	رفع بارز متصل متحرك	فاعل	الرفع
	كاف المخاطب(اخترتك)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب
	أنت (استمع) .	رفع مستتر	فاعل	الرفع
٤ـ	كاف المخاطب (رهطك)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	نا (رجمنا)	رفع بارز متصل متحرك	فاعل	الرفع
	الكاف (رجمناك)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب
	أنت	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع

(١)(لولا) حرف شرط غير جازم مبني يفيد الامتناع لوجود . (رهطك) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وكاف المخاطب مبني مضاف إليه في محل جر . خبره محذوف وجوبًا تقديره : ثابت ، أو : موجود. (لرجمناك) اللام : للتوكيد واقعة في جواب لولا ، حرف مبني لا محل له من الإعراب . رجم : فعل جواب الشرط ماض مبني على السكون . نا : الدالة على المتكلمين ، ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير المخاطب مبني مفعول به في محل نصب . (وما أنت علينا بعزيز) الواو : استئنافية حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . ما : حرف نفي مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . أنت : ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . علينا : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بعزيز . الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد .عزيز : خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع مِنْ ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . قد تجعل (ما) حجازية فيكون أنت اسمها في محل رفع ، وعزيز خبرها في محل نصب .

(٢) (ما) اسم موصول مبني مفعول به ثان في محل نصب . وصلته (لم تعلموا) . (ولا آباؤكم) الواو : حرف عطف مبني . لا : حرف زائد لتوكيد النفي مبني . آباء : معطوف على واو الجماعة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، وضمير المخاطبين مبني مضاف إليه في محل جر .

	نا (علينا)	جر بارز متصل متحرك	مجرور بعلى	الجر
٥ -	تم(علمتم)	رفع بارز متصل متحرك	نائب فاعل	الرفع
	واو الجماعة (تعلموا)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع
	أنتم	رفع بارزمنفصل	توكيد	الرفع
	كم (آباؤكم)	بارز متصل	مضاف إليه	الجر

ومن الضمائر:

٦ـ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [يوسف] (١).

٧ـ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [الإسراء:٣١] (٢).

٨ـ ﴿ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [فُصِّلَت] (٣).

الرقم	الضمير	نوعه	موقعه	محله الإعرابي
٦	هم (أكثرهم)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر

(١) (أكثرهم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وضمير الغائبين مضاف إليه مبني في محل جر . (وهم مشركون) الواو : واو الحال أو الابتداء مبني لا محل له من الإعراب . هم : ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . (مشركون) خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة الاسمية حال في محل نصب .

(٢) (لا تقتلوا) لا : حرف نهى مبني . تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية . وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع . (أولادكم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وضمير المخاطبين مبنى مضاف إليه في محل جر . (خشية إملاق) خشية : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة . إملاق: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .(نحن نرزقهم) نحن: ضمير مبتدأ مبنى في محل رفع .نرزقهم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : نحن . وضمير الغائبين هم مفعول به في محل نصب . (وإياكم) الواو : حرف عطف مبني . إياكم : ضمير منفصل مبني في محل نصب بالعطف على ضمير الغائبين .

(٣) الجملة الفعلية (تعبدون) خبر كان في محل نصب .

	هم	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع
٧	واو الجماعة (تقتلوا)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع
	كم (أولادكم)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	نحن	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع
	هم (نرزقهم)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب
	إياكم	نصب بارز منفصل	معطوف على منصوب	النصب
٨	واو الجماعة (اسجدوا)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع
	هو(خلق)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	هن (خلقهن)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب
	تم (كنتم)	رفع بارز متصل متحرك	اسم كان	الرفع
	إياه	نصب بارز منفصل	مفعول به	النصب
	واوالجماعة (تعبدون)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع

ومنها :

٩ ـ ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ﴾ [البقرة:٢٤٧] (١).

(١) (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع . (أنى) اسم استفهام مبنى في محل نصب على الحالية . (يكون له الملك) يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . له : جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة خبر يكون في محل نصب ، أو متعلقة بخبرها المحذوف . (الملك) اسم يكون مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (علينا) جار ومجرور ، وشبه الجملة في محل نصب على الحالية ، أو متعلقة بحالٍ محذوفة . (ونحن أحق) واو الحال . نحن : مبتدأ في محل رفع . أحق : خبر المبتدإ مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحالية . (بالملك) شبه جملة متعلقة بأحق . (منه) جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة متعلقة بأحق . وجملة (أنى يكون ...) مقول القول في محل نصب .

١٠ ـ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [القصص] .

الرقم	الضمير	نوعه	موقعه	محله الإعرابي
٩	واو الجماعة (قالوا)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع
	هاء الغائب (له)	جر بارز متصل	مجرور باللام	الجر
	نا (علينا)	جر بارز متصل	مجرور بعلى	الجر
	نحن	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع
	الهاء (منه)	جر بارز متصل	مجرور بمن	الجر
١٠	هو (قال)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	نحن (نشد)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	الكاف (عضدك)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	الكاف (أخيك)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	نحن (نجعل)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	كما(لكما)	جر بارز متصل	مجرور باللام	الجر
	واو الجماعة (يصلون)	رفع بارز متصل ساكن	فاعل	الرفع
	كما (إليكما)	جر بارز متصل	مجرور بإلى	الجر
	نا (آياتنا)	جر بارز متصل	مضاف إليه	الجر
	أنتما	رفع بارز منفصل	مبتدأ	الرفع
	هو(اتبعكما)	رفع مستتر	فاعل	الرفع
	كما(اتبعكما)	نصب بارز متصل	مفعول به	النصب

٢ ـ أسماء الإشارة :

أسماءُ الإشارةِ مبنيةٌ ؛ عدا الدالّ منها على المثنى،وأسماءُ الإشارةِ مبنيةٌ ؛ حيثُ يتوهمُ النحاةُ أن أصلَ الإشارةِ أن تكونَ بالحرفِ ، كالاستفهامِ ، والشرطِ ، والنفيِ ، والنهي ،

والتمنى،والترجى،والعطف،والنداءِ،والاستثناءِ ... إلخ،فلما لمْ ينطقُوا بالحرفِ ضمَّنُوا معناه اسمَ الإشارةِ [1] ، فوجبَ أن يبنى لذلك .

إذن ؛ فأسماءُ الإشارة مبنيةٌ لأنها :

أ ـ تتضمن معنى من معانى الحرفية .

ب ـ تفتقرُ إلى ما يبين معناها،وهو المشارُ إليه،فأشبهت في ذلك افتقارَ الموصولِ إلى صلةٍ .

جـ ـ تكون (ذا) و (ذى) وأخواتها موضوعةً على حرفين،وهذا من وضعِ الحروفِ ، فاستحقت البناءَ لذلك،وحمل الباقى عليها [2] .

د ـ لا يلزمُ اسمُ الإشارةِ مسماه،فإذا قلت :هؤلاء إخوتك،ثم زالوا عن حضرتك فإنَّكَ لا تقولُ ذلك وهم غُيَّبٌ . والأسماءُ أصلُها أن تلزمَ المسمياتِ ؛ فإنك إذا سميتَ إنسانًا باسمٍ ما لم ينتقلْ عنه هذا الاسمُ [3] ، وهذا موجبٌ للبناء في أسماءِ الإشارةِ .

تقول : هذا مواطنٌ مخلصٌ .

(هذا) اسمُ إشارةٍ مبنى،مبتدأ في محل رفع .

أكرمتُ هذا المخلصَ .

(هذا) اسم إشارة مبنى،مفعولٌ به في محل نصب .

أعجبتُ برأيِ هذا الرجلِ .

(هذا) اسم إشارةٍ مبني ، مضاف إليه في محل جر .

ومن ذلك :

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾﴾ [المطفِّفين] [4] .

---

(١) ينظر : أسرار العربية ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢) شرح التسهيل ١ـ٢٥٢ .

(٣) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ١ ـ ١٤٠ .

(٤) (ألا) حرف استفتاح وحث مبني لا محل له من الإعراب . وقد تجعل الهمزة استفهامية ، ولا نافية ، ويكون الأسلوب الاستفهامي للحث والتحضيض . (يظن) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه =

﴿أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ [البقرة] (١).

﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [النور].

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾﴾ [قريش] (٢).

﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ﴾ [الكهف:١٩].

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾ [النور] (٣).

= الضمة . (أولئك) اسم إشارة مبني فاعل في محل رفع . (أنهم مبعوثون) أن : حرف توكيد ونصب مبني لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين مبني ، اسم أن في محل نصب . مبعوثون : خبر أن مرفوع،وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . والمصدر المؤول في محل نصب مفعولي ظن.

(١) (أنبئوني) فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والنون للوقاية حرف مبني وضمير المتكلم مبني مفعول به في محل نصب . (بأسماء هؤلاء) الباء : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب . أسماء : اسم مجرور بالباء،وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف . وهؤلاء : اسم إشارة مبني مضاف إليه في محل جر . (إن كنتم صادقين) إن : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب . كان: فعل الشرط ماض ناقص ناسخ مبني على السكون. وضمير المخاطبين مبني اسم كان في محل رفع . صادقين : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما سبق . والتقدير : إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء .

(٢) (ليعبدوا) اللام : للأمر حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . يعبدوا : فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (رب هذا البيت) رب : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، واسم الإشارة هذا مبني مضاف إليه في محل جر . البيت : بدل من هذا مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وقد يعرب عطف بيان له .

(٣) (إن في ذلك لعبرة) إن : حرف توكيد ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب . في ذلك : جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة خبر إن مقدم في محل رفع . لعبرة: اللام للتوكيد حرف مبني، لا محل له من الإعراب . عبرة:اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (لأولي الأبصار) اللام : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب . أولى : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وهو مضاف ، والأبصار : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة في محل نصب ؛ لأنها نعت لعبرة .

﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾ [الأنبياء:٩٩] (١).

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [الشعراء].

﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة:٨٥] (٢).

﴿لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الأنفال] (٣).

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل:٣٠] (٤).

---

(١) (لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . (كان هؤلاء آلهة) كان : فعل الشرط ماض ناقص ناسخ مبني .هؤلاء : اسم إشارة اسم كان مبني على الكسر في محل رفع . آلهة : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (ما وردوها) ما : حرف نفي مبني . ورد : فعل جملة جواب الشرط ماض مبني على الضمة . وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع ، فاعل . وضمير الغائبة : ها مبني مفعول به في محل نصب .

(٢) (ما) حرف نفي مبني . (جزاء من يفعل) جزاء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، والاسم الموصول : من مبني مضاف إليه في محل جر . وصلته الجملة الفعلية (يفعل) لا محل لها من الإعراب . (ذلك) اسم إشارة مبني مفعول به في محل نصب . (منكم) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة في محل نصب حال من فاعل يفعل . (إلا خزي) إلا : حرف استثناء يفيد الحصر والقصر . خزي:خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . (في الحياة الدنيا) في : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب . الحياة : اسم مجرور بعد في ، وعلامة جره الكسرة . الدنيا : نعت للحياة مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . وشبه الجملة في محل رفع ، لأنها نعت لخزي ، أو متعلقة بنعت محذوف .

(٣) جملة جواب (لو) : (لقلنا) . (مثل) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (إن) حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب . (أساطير) خبر المبتدإ (هذا) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، و (الأولين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

(٤) (للذين) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . (أحسنوا) جملة الصلة ، لا محل لها من الإعراب . (في هذه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإحسان . (الدنيا) بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان له مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . (حسنة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الجاثية] (١) .

اسم الإشارة	موقعه	علامة بنائه	محله الإعرابي
أولئك	فاعل	الفتح	الرفع
هؤلاء	مضاف إليه	الكسر	الجر
ذلك	نائب فاعل	الفتح	الرفع
هذا	مضاف إليه	السكون	الجر
هذه	نعت لمجرور	الكسر	الجر
ذلك	مجرور بالحرف	الفتح	الجر
هؤلاء	اسم كان	الكسر	الرفع
هؤلاء	اسم إن	الكسر	النصب
ذلك	مفعول به	الفتح	النصب
هذا	مضاف إليه	السكون	الجر
هذا	مبتدأ	السكون	الرفع
هذه	مجرور بالحرف	الكسر	الجر
ذلك	مجرور بالحرف	الفتح	الجر

(١) (ما) حرف نفي مبني . (لهم) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم ، في محل رفع . (بذلك) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالعلم . (من علم) من : حرف جر زائد مبني يفيد الاستغراق . علم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرفِ الجر الزائد . (إن) حرف نفي مبني ، لا محل له من الإعراب . (هم) ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . (إلا) حرف استثناء يفيد الحصر والقصر . (يظنون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر المبتدأ في محل رفع .

٣ ـ الأسماء الموصولة :

أسماءُ الصلات مبنيةٌ ؛عدا الدال منها على المثنى،والأسماءُ الموصولةُ مبنيةٌ لوجهين [(١)] :

أولهما : أنها تفتقرُ دائمًا إلى صلةٍ،ولا تفيدُ معنًى إلا من خلالِ هذه الصلةِ، وبذلك أشبهت الحروف .

والآخر : أنها مع صلتِها بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ،فأصبح الاسمُ بمنزلةِ بعضِ الكلمةِ ، وجزءُ الكلمةِ مبني .

لذلك فإن الأسماءَ الموصولةَ تستخدمُ للوصلِ بين الموصوفِ وصفتِه الجملة . تقولُ : أعجبت بالرجل .

تريدُ أن تصفَ الرجلَ بالجملةِ : يعرف ربه ، فتأتي بالاسمِ الموصولِ رابطًا ، تقولُ: أعجبت بالرجلِ الذي يعرفُ ربَّه .

وقد درست تفصيلًا في أنواعِ المعارف .

ومنه : ﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡ﴾ [المجادلة:٢] [(٢)].

﴿فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠] [(٣)] .

---

(١) ينظر : أسرار العربية ٣٨٤ .

(٢) (إن) حرف نفي مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . (أمهاتهم) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .، وضمير الغائبين مبني مضاف إليه في محل جر . (إلا) حرف استثناء مبني ، يفيد الحصر والقصر . (اللائي) اسم موصول مبني ، خبر المبتدإ في محل جر . (ولدنهم) ولد : فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب . والجملة صلة الموصول ، لا محل له من الإعراب .

(٣) (اسأله) اسأل : فعل أمر مبني على السكون . وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : أنت . وضمير الغائب مبني مفعول به أول في محل نصب .(ما بال) ما:اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع ، أو خبر مقدم . بال : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . أو مبتدأ مؤخر . وهو مضاف ، و (النسوة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .والجملة الاسمية في محل نصب سادَّة مسد المفعول الثاني للسؤال . (اللائي) اسم موصول مبني في محل جر ؛ لأنه نعت للنسوة . (قطَّعْن) فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة فاعل مبني في محل رفع ، والجملة صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .=

﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٤٠] (١).

﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ﴾ [البقرة:٦١] (٢).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا﴾ [آل عمران:١٧٧] (٣).

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الإسراء:٨٢] (٤).

= (أيديهن) أيدي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، وضمير الغائبات مبني مضاف إليه في محل جر .

(١) (اذكروا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (نعمتي) نعمة :مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها الكسرة المناسبة لضمير المتكلم . وهو مضاف ، وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل جر . (التي) اسم موصول مبني ، نعت لنعمة في محل نصب .وصلته الجملة الفعلية (أنعمت)،وهي فعل ماض مبني على السكون ، وتاء المتكلم ضمير مبني فاعل في محل رفع . (عليكم) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالنعمة .

(٢) (أتستبدلون) الهمزة : حرف استفهام مبني ، لا محل له من الإعراب . تستبدلون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (الذي) اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب . (هو أدنى) هو : ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . أدنى : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . (بالذي) جار ومجرور مبنيان. وشبه الجملة متعلقة بالاستبدال .وصلته الجملة الاسمية (هو خير) لا محل له من الإعراب.

(٣) (إن الذين) إن : حرف توكيد ونصب مبني لا محل له من الإعراب . الذين : اسم موصول مبني اسم إن في محل نصب . (اشتروا الكفر) اشتروا : فعل ماض مبني على الضم المقدر ،وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (بالإيمان) جار مبني ، ومجرور ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة متعلقة بالاشتراء . (لن يضروا) لن : حرف نفي ونصب مبني لا محل له من الإعراب . يضروا:فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر إن في محل رفع . (الله) لفظ الجلالة مفعول به مبني منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (شيئا) : منصوب على نزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة . والتقدير : بشيء . وقد تجعل نصبه على المصدرية ، أي : شيئا من الضررِ .

(٤) (من القرآن) شبه جملة متعلقة بالتنزيل . (ما) اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب . صلته الجملة الاسمية (هو شفاء) لا محل لها من الإعراب . (ورحمة) الواو : حرف عطف مبني ، لا محل =

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ ﴾ [العاديات:٩] (١).

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ [البقرة:١١٤] (٢).

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور:٤١] (٣).

= له من الإعراب رحمة : معطوف على شفاء مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (للمؤمنين) اللام : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب . المؤمنين : اسم مجرور باللام . وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة متعلقة يتنازعها شفاء ورحمة .

(١) (أفلا يعلم) الهمزة : حرف استفهام مبني ، لا محل له من الإعراب . الفاء : حرف عطف مبني ، لا محل له من الإعراب . لا : حرف نفي مبني ، لا محل له من الإعراب . يعلم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله مستتر ، تقديره : هو . والمفعول به محذوف تقديره : مآل ... (إذا) ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بالعلم .(بعثر ما في القبور) بعثر:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . ما: اسم موصول مبني، نائب فاعل في محل رفع . صلته : شبه الجملة : في القبور . أو محذوفة تعلق بها شبه الجملة . والتقدير : ما يكون في القبور ، أو : ما يستقر ... والجملة الفعلية (بعثر ما) مضاف إليه في محل جر .

(٢) (من أظلم) من : اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . أظلم : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (مِنْ مَنْ منع) مِنْ : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب . من : اسم موصولة مبني في محل جر بمن . منع : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . وشبه الجملة : (مِنْ مَنْ منع) متعلقة باسم التفضيل أظلم . (مساجد الله) مساجد : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (أن يُذْكَرَ فيها اسمُه) أن : حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب . يذكر : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . فيها : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالذكر . اسمه : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف ، وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . والمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض ، والتقدير : من أن يذكر . أو منصوب على أنه مفعول به ثان لمنع ، أو بدل اشتمال من مساجد .

(٣) (ألم تر) الهمزة : حرف استفهام مبني . لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني . تر : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (أن الله يسبح له من في السموات) أن : حرف توكيد ونصب مصدري مبني . الله :لفظ الجلالة اسم أن منصوب ، وعلامة =

﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور:٤٣].

جدول للاسم الموصول في الأمثلة السابقة :

الاسم الموصول	موقعه الإعرابي	محله الإعرابي	علامة بنائه
اللائي	خبر المبتدإ	الرفع	السكون
اللاتي	نعت لمضاف إليه	الجرّ	السكون
التي	نعت لمفعول به	النصب	السكون
الذي	مفعول به	النصب	السكون
الذي	مجرور بالحرف	الجر	السكون
الذين	اسم إن	النصب	الفتح
ما	مفعول به	النصب	السكون
ما	نائب فاعل	الرفع	السكون
مَن (الثانية)	مجرور بالحرف	الجر	السكون
مَن	فاعل	الرفع	السكون
مَن (الأولى)	مفعول به	النصب	السكون
مَن (الثانية)	مجرور بالحرف	الجر	السكون

= نصبه الفتحة . يسبح : خبر أن وموقع المصدر المؤول فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (له) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالتسبيح . مَنْ : اسم موصول مبني فاعل في محل رفع . في السموات : جار ومجرور . وشبه الجملة صلة لا محل لها من الإعراب . أو متعلقة بصلة محذوفة . (والأرض) حرف عطف مبني . ومعطوف على السموات مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

تتمة :

ـ (أي) الموصولةُ معربةٌ :

الرأيُ الأكثرُ رجحانًا أن (أيًّا) الموصولةَ معربةٌ،وذلك لما يأتي :

أ ـ لأن أصلَ الإعرابِ للأسماءِ . فأبقَوْها على الأصلِ ، وهو إعرابُها .

ب ـ نظيرُ (أي) هو : جزء،ونقيضُها : كُلّ، وكلٌّ منهما معربٌ،فأعربت لذلك .

تقولُ : أجاب أيٌّ هو أفضلُ . رأيتُ أيًّا دخلَ إلى المجلس . أُعْجِبْتُ بأيٍّ هو ملتزمٌ بالآدابِ العامة .

تلتمس إعرابَ (أي) في المواضع الثلاثةِ ، فهي مرفوعةٌ على الفاعليةِ في الأولِ، ومنصوبةٌ على المفعولية في الثانى،ومجرورةٌ بالحرفِ في الثالثِ .

وأشير إلى استخدامِ (أي) الموصولةِ في التركيبِ فيما يأتي :

ـ إذا كانت (أي) غيرَ مضافةٍ،فإنها تكونُ معربةً بالضرورةِ،سواءٌ ذكرَ الضميرُ العائدُ؛ أمْ لم يُذكرْ ـ كما ذكر في الأمثلةِ السابقة ـ .

ـ فإذا أضيفت (أي) وحُذِفَ صدرُ صلتِها فإن النحاةَ يختلفونَ فيها بين المعربةِ والمبنية ، ومنه قولُه تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ [مريم].

حيثُ قُرِئَت (أي) بالرفعِ،وهي القراءة المشهورة،واختلفوا في سببِ وجودِ الضمة على النحوِ الآتي ـ في إيجازٍ [1] ـ :

ـ الضمةُ ضمةُ بناءٍ،وهو مذهب سيبويه [2]، وذلك لحذف صدر صلتها . والتقدير : أيهم هو أشدُّ .

ـ لكن الخليلَ يذهبُ إلى أنها ضمةُ إعرابٍ على الحكاية .

ـ يذهبُ يونسُ إلى أنها ضمةُ إعرابٍ،والجملة لتعليقِ عمل الفعل (ننزع)،وهذا بمنزلة قولِك : أَشْهدُ إنك لرسولُ الله . بكسر همزة (إن) .

---

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن ٢ ـ ٦٠ / البيان في غريب إعراب القرآن ٢ ـ ١٣٠ / التبيان في غريب إعراب القرآن ٢ ـ ٨٧٨ / البسيط في شرح الجمل ١ ـ ٢٨٥ / الدر المصون ٤ ـ ٥١٧ .

(٢) الكتاب ٢ ـ ٣٩٩، ٤٠٠ .

ـ يذهب الأخفش والكسائي إلى أن أيًّا استفهامية،والضمةُ للإعرابِ .

وفي الرفعِ أقوالٌ أخرى .

ـ أشير إلى قراءةِ الكوفيين ـ عاصمًا،وحمزة،والكسائي ـ بالنصبِ على المفعولية،فتكون أيٌّ معربةً لا غير ، وذكر سيبويه أن هذه لغةٌ جيدةٌ[1] .

ويمكنُ أن نأخذَ برأي ابنِ أبي الربيع [2]أنه إنْ حُذِفَ ضميرُ صدرِ الصلةِ جازَ لك الإعرابُ والبناءُ .

ـ إذا كانت (أي) مضافةً ولمْ يحُذفْ صدرُ الصلةِ ـ وهو الضميرُ المبتدأُ ـ فإن أيًّا تعربُ .

تقولُ : أقبلَ علينا أيُّهم هو نريدُه . احترمنا أيَّهُمْ هو ملتزمٌ . ناديتُ على أيِّهمْ هو قد حصل على الدرجات العليا .

٤ ـ أسماء الاستفهام :

أسماءُ الاستفهامِ مبنيةٌ عدا (أي) فهي معربةٌ،منها ما هو مبنيٌّ على السكونِ،نحو : مَنْ، ومَنْ ذا،ما،وماذا،ومتى،وكمْ ....

وتلحقُ (كمْ) الخبريةُ بالاستفهاميةِ ، فهي مبنيةٌ على السكونِ .

ومنها ما هو مبني على الفتحِ ، نحو : أيْنَ،كَيْفَ،أيَّانَ .....

تقول : مَنْ أتانا اليوم ؟

فيكون (مَنْ) اسمَ استفهام مبنيًّا على السكونِ،مبتدأ في محل رفعٍ،خبرُه الجملة الفعلية (أتانا) . (اليوم) ظرف زمان منصوب .

متى تزورني ؟

(متى) اسم استفهام مبني على السكونِ في محل نصبٍ على الظرفية .

كمْ مالك ؟

(كم) اسم استفهام مبني على السكونِ،في محل رفعٍ لأنه خبرٌ مقدم للمبتدإ المؤخر (مال) . وقد تحتسبُه مبتدأً ، خبرُه (مال) .

---

(١)السابق .

(٢) البسيط في شرح الجمل ١ ـ ٢٨٥ .

كمْ أنفقت هذا الشهر ؟ [1] .

(كم) اسم استفهام مبني على السكون،مفعول به في محل نصب .

أينَ تضعُ هذا المقعد؟ [2] .

(أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بالوضع .

ومن أسماءِ الاستفهام المبنية :

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾﴾ [النازعات] [3].

(أيان) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية،وهو شبه جملة خبر مقدم ، أو متعلق بخبرٍ محذوف في محل رفع .

﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾﴾ [القيامة] [4].

---

(١) (أنفقت) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، وضمير المخاطب مبني فاعل في محل رفع فاعل . (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية . (الشهر) بدل من هذا ، أو عطف بيان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) (تضع) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (هذا) اسم إشارة مبني على السكون مفعول به في محل نصب . (المقعد) بدل من اسمِ الإشارة ، أو عطف ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) (يسألونك) يسألون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع.وضمير المخاطب مبنى مفعول به أول في محل نصب. (عن الساعة) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالسؤال . (أيان مرساها) أيان : خبر مقدم في محل رفع . مرسى : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وضمير الغائبة مبنى مضاف إليه ، في محل جر . والجملة الاسمية الاستفهامية في محل نصب على البدلية من (عن الساعة) .

(٤) (يقول) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (الإنسان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، (يومئذ) يوم : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، وإذ : مضاف إليه مبني على السكون فى محل جر ، ونُوِّنَ للعِوَضِ من المحذوف . (أين المفر) أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ؛ لأنه ظرف مكان ، وشبه الجملة خبر مقدم فى محلِّ رفع . المفر : مبتدأ مؤخر مرفوع،وعلامة رفعه الضمة .والجملة الاستفهامية الاسمية مقول القول في محل نصب . قد تجعل(أين) ظرفًا استفهاميًّا ، والمفر فاعلًا للمحذوف الذي تعلق به الظرف .

(أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية،وهو خبر مقدم .

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف:١٩] (١).

(كم) اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية .

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾[آل عمران:١٠١] (٢).

(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية .

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾﴾ [القمر] .

(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ؛ لأنه خبر كان مقدم . وقد تكون في محل نصب على الحالية إذا جعلت (كان) تامةً .

---

(١) (قال قائل منهم) قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، قائل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة . منهم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة في محل رفع ؛ لأنها نعت لقائل . أو متعلقة بنعت محذوف . (كم لبثتم) كم : اسم استفهام مبني على السكون ، في محل نصب على الظرفية متعلق باللبث . لبثتم: فعل ماض مبني على السكون ، وضمير المخاطبين مبني فاعل في محل رفع . والجملة الاستفهامية مقول القول في محل نصب . يلحظ أن مميز (كم) محذوف ، والتقدير : كم يومًا ؟ .(قالوا) فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (لبثنا يوما أو بعض يوم) لبث : فعل ماض مبني على السكون . وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل نصب . يومًا :ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . أو :حرف عطف مبني ، لا محل له من الإعراب . بعض : معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف . ويوم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٢) (كيف تكفرون) كيف : اسم استفهام مبني على الفتح ، في محل نصب على الحالية . تكفرون: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (وأنتم تتلى عليكم آيات الله) الواو : للابتداء والحال حرف مبني . أنتم : مبتدأ مبني في محل رفع . تتلى : فعل مضارع مرفوع مقدرا للتعذر مبني للمجهول . عليكم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالتلاوة . آيات :نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والجملة الفعلية : تتلى آيات خبر المبتدإ أنتم . والجملة الاسمية : أنتم تتلى ... في محل نصب على الحالية . (وفيكم رسوله) الواو : عاطفة حرف مبني . فيكم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم . رسول : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . والجملة الاسمية في محل نصبٍ بالعطف على الجملة الحالية .

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [القلم] (١).

(ما) اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية .

﴿مَا لَوْنُهَا﴾ [البقرة:٦٩] .

(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع ؛ لأنه مبتدأ ، أو خبر مقدم .

﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة:١٤٢] (٢).

(ما) اسم استفهام مبني على السكون ، في محل رفع على الابتدائية .

﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنبياء] (٣).

(ما) اسم استفهام مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع ، أو خبر مقدم .

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾﴾ [القدْر] (٤).

(ما) اسم استفهام مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع .

---

(١) (ما لكم) ما : اسم استفهام مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع . لكم : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر في محل رفع ، أو متعلقة بخبر محذوف . (كيف) اسم استفهام مبني ، حال في محل نصب . (تحكمون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(٢) الجملة الفعلية (ولّاهم) خبر (ما) في محل رفع. (التي) اسم موصول مبني نعت لقبلة في محل جر. وصلته الجملة (كانوا عليها) .

(٣) (هذه) اسم إشارة مبني خبر في محل رفع ، أو مبتدأ مؤخر . (التماثيل) بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (التي) اسم موصول مبني بدل أو نعت للتماثيل في محل رفع . صلته الجملة الاسمية (أنتم عاكفون) وشبه الجملة (لها) متعلقة بالعكوف .

(٤) (ما أدراك) ما : اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . أدراك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . فاعله ضمير مستتر تقديره : هو . وضمير المخاطب مبني مفعول به أول في محل نصب . (ما ليلة القدر) ما: اسم استفهام مبني، مبتدأ في محل رفع، أو خبر مقدم . ليلة : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أو مبتدأ مؤخر . القدر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . والجملة الاسمية الاستفهامية في موضع نصب المفعول الثاني لأدري .

﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٤] .

(متى) اسم استفهام مبني على السكون ، في محل نصب ، وشبه الجملة خبر مقدم للمبتدإ المؤخر (نصر) .

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [يونس] .

﴿قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا﴾ [التحريم:٣] (١) .

(من) اسم استفهام مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع .

ومثال (كَمْ) الخبرية قولُه تعالى : ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص:٥٨] .

(كم) خبرية مبنية على السكون ، مفعول به في محل نصب ، وتقدم المفعول به لوجوب صدارة الاستفهام . تمييزها : (من قرية) . (بطرت معيشتها) فعل ماض ، وتاء تأنيث ، وفاعل مستتر . ومفعول به ، ومضاف إليه مبني ، والجملة في محل جر ؛ لأنها نعت لقرية .

أما (أَيّ) الاستفهامية فهي معربةٌ ـ بإجماعٍ ـ ومثالُها: ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُ﴾ [لقمان:٣٤] .

(أي) اسم استفهام مجرور بعد الباء ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة متعلقة بالموت .

﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾ [غافر] (٢) .

---

(١) (قال) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . (من أنبأك هذا) من : اسم استفهام مبني مبتدأ في محل رفع . أنبأك : فعل ماض مبني على الفتح . وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . وضمير المخاطب مبني مفعول به أول في محل نصب . هذا : اسم إشارة مبني مفعول به ثان في محل نصب . والجملة الاسمية الاستفهامية مقول القول في محل نصب .

(٢) (يُريكم) يرى : فعل مضارع مرفوعٌ مقدرًا للثقل . وفاعله مستتر تقديره : هو . وضمير المخاطبين مبني مفعول به أول في محل نصب . (آياته) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، وهو مضاف ، وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر .

(أي) اسم استفهام مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والعامل تنكرون ، وقدم المفعول به لأن الاستفهام له الصدارة .

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء] (١) .

(أي) اسم استفهام منصوب على المصدرية . وقدم لأنه استفهام .

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام:١٩] (٢) .

(أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

قولُه تعالى : ﴿أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة:٢٥٩] (٣) .

فيه (أنى) اسمُ استفهامٍ مبني على السكون في محل نصبٍ إما على الظرفيةِ ، وإما على الحالية . حيثُ يصحُّ أن تكونَ (أَنَّى) بمعنى : متى ؟ وبمعنى : كيف ؟

---

(١) (سيعلم الذين ظلموا) السين : حرف استقبال مبني ، لا محل له من الإعراب . يعلم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . الذين: اسم موصول مبني فاعل في محل رفع . (ظلموا) فعل ماض، وفاعله واو الجماعة .والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .(أي منقلب ينقلبون) أي : اسم استفهام منصوب على المصدرية ، وهو مضاف ، ومنقلب : مضاف إليه مجرور . ينقلبون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير مبني ، فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية سدت مسد مفعولي يعلم .

(٢) (قل) فعل أمر مبني على السكون ، فاعله مستتر تقديره : أنت . (أي شيء أكبر شهادة) أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع . وهو مضاف . وشيء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . أكبر : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . شهادة : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . والجملة الاسمية مقول القول في محل نصب . (قل) فعل أمر مبني وفاعله مستتر تقديره : أنت . (الله شهيد) مبتدأ وخبر مرفوعان،والجملة الاسمية مقول القول في محل نصب .(بيني) بين:ظرف مكان منصوبٌ مقدرًا لوجود الكسرة المناسبة لضمير المتكلم ، وهو مضاف ، وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل نصب .وشبه الجملة متعلقة بشهيد ، (وبينكم) حرف عطف ، وشبه جملة معطوفة على سابقتها .

(٣) (هذه) اسمُ إشارة مبني مفعول به في محل نصب . (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (بعد موتها) ظرف زمان منصوب مضاف، وموت : مضاف إليه مجرور ، وضمير الغائب مضاف إليه مبني في محل جر . وشبه الجملة متعلقة بالحياة .

٥ ـ أسماء الشرط :

أسماءُ الشرطِ مبنيةٌ ، عدا (أيّ) ، فهي معربةٌ ـ إجماعًا ـ . منها ما هو مبنيٌّ على السكون ، نحو : مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أنَّى ، إذا ... ، أما (حيثُ) فلا تكونُ شرطيةً إلا بإلحاق (ما) بها،ويرى ابنُ هشام أنها ليست مبنيةً على الضم،حيثُ رأى أن (حيثما) كلمةٌ واحدة [(١)].

ومنها ما هو مبني على الفتحِ ، نحو : أيَّانَ ، أينَ : شرطَ إلحاق (ما) بها .

أَنَّى تُوجَدْ يكنْ العدلُ سائدًا[(٢)].

(أنى) اسمُ شرطٍ جازم مبني على السكون في محل نصبٍ على الظرفية .

متى تلْقَنى أتوجهْ إليك .

(متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية .

إذا لحقْت به صاحبْته في إنجازِ مهمتِه .

(إذا) اسمُ شرط غيرُ جازم مبني على السكونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفية ، مضاف إلى شرطه : (لحقت به) ، معمول لجوابِه (صاحب) .

ومن أسماءِ الشرطِ المبنيةِ :

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة:١٤٨] [(٣)].

---

(١) يرجع إلى : شرح الشذور ١٢٤ .

(٢) (توجد) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وهو مبني للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديرُه : أنت . (يكن العدل سائدًا) يكن : فعل جواب الشرط مضارع ناقص ناسخ مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . العدل : اسم يكون مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . سائدًا : خبر يكون منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) (أينما) حرف شرط جازم مبني في محل نصب على الظرفية ، وما : حرف زائد للتوكيد مبني ، لا محل له من الإعراب . وشبه الجملة خبر كان في محل نصب ، وقدم لوجوب صدارة الشرط . (تكونوا) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني اسم كان في محل رفع أو فاعل في محل رفع باحتسابها تامة . (يأت بكم الله) يأت : فعل جواب الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. (بكم) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإتيان . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (جميعًا) حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

(أينَ) اسم شرط جازم مبني في محل نصبٍ على الظرفية . ما : حرف زائد للتوكيد والتوسعِ مبني ، لا محل له من الإعراب . وشبه الجملة خبر كان مقدم ، في محل نصب .

﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة:٢٧٢] (١).

(ما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ، مفعول به .

﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾ [البقرة] (٢) .

(من) اسم شرط جازم مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع .

وكذلك : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾﴾ [الزلزلة] (٣) .

﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾[الأعراف](٤).

---

(١) (تنفقوا) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذفُ النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (من خير) جار ومجرور ، وشبه الجملة نعت لاسم الشرط في محل نصب ، أو متعلقة بنعت محذوف . ويجوز أن تكون تمييزًا لما . (فلأنفسكم) الفاء : واقعة في جواب الشرط حرف رابط مبني لا محل له من الإعراب . لأنفسكم : جار ومجرور ومضاف إليه ، وشبه الجملة في محل رفع على الخبريةِ لمبتدإ محذوف ، تقديره : هو . والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم

(٢) (يتبدل) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك لالتقاء السكون ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هو . (الكفر) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (بالإيمان) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالتبدل . (فقد ضل) الفاء : واقعة في جواب الشرط ،حرف رابط مبنى . قد : حرف تحقيق مبنى لا محل له .ضل : فعل جواب الشرط ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هو . والجملة الفعلية في محل جزم ؛ لأنها جواب الشرط مقرونًا بالفاء .

(٣) (من) اسم شرط جازم مبني على السكون ،مبتدأ في محل رفع . (يعمل) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون،وفاعله ضمير مستترتقديره: هو.(مثقال ذرة) مثقال:مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . ذرة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (خيرًا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (يره) ير: فعل جواب الشرط مضارع مجزوم .، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هو . وضمير الغائب مبنى مفعول به في محل نصب .

(٤) (قالوا) فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (مهما تأتنا بـه مـن آية) مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون، مبتدأ في محل رفع . تأتنا: فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله مستتر ، تقديره:أنت .وضمير المتكلمين مبني مفعول به =

(مهما) اسم شرط جازم مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع.

أما (أيّ) الشرطيةُ فهي معربةٌ ـ بإجماعٍ ـ ومثالُها :

﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠] (١).

(أيا) اسم شرط جازم مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وقدم لأن الشرطَ له الصدارة .

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص:٢٨] (٢).

= في محل نصب . به : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإتيان . (من آية) جار ومجرور ، وشبه الجملة نعت لمهما في محل نصب ، أو تمييز لها . (لتسحرنا بها) اللام : للتعليل حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . تسحر : فعل مضارع منصوب بعد لام التعليل ، أو أن المضمرة ، وعلامة نصبه الفتحة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . وضمير المتكلمين مبني مفعول به في محل نصب . (بها) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالسحر . (فما نحن لك بمؤمنين) الفاء : رابط الشرط بجوابه حرف مبنى . ما : حرف نفى مبنى ، لا محل له من الإعراب . إما تميمية غير عاملة ، وإما حجازية عاملة عمل ليس . نحن : ضمير مبنى في محل رفع مبتدإ مع التميمية . أواسم ما الحجازية . لك : جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإيمان . بمؤمنين : الباء : حرف جر زائد للتوكيد والإلصاق مبنى ، لا محل له من الإعرب . مؤمنين : خبر المبتدإ مرفوع مقدرًا لمناسبة العلامة لحرفِ الجر الزائد ، أو خبر ما الحجازية منصوب مقدرًا . والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم .

(١) (أي) اسم شرط جازم ، مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (ما) حرف توكيد زائد مبنى ، لا محل له من الإعراب . (تدعوا) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع . (فله الأسماء) الفاء : حرف واقع في جواب الشرط رابط ، لا محل له من الإعراب . له : جار مجرور مبنيان ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . الأسماء : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم . (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهور التعذر .

(٢) (أيما الأجلين) أي : منصوب بقضيت . ما : حرف زائد مبني ، الأجلين : مضاف إليه مجرور ، وعلامةجره الياء . قد تجعل (ما) نكرة بمعنى : شيء مضاف إليه أي في محل جر . فيكون (الأجلين) بدلًا منها مجرورًا . جملة (فلا عدوان علىّ) جواب الشرط في محل جزم . وهي من : فاء الربط ، ولا النافية للجنس ، واسمها (عدوان) مبني على الفتح في محل نصب . وخبرها شبه الجملة (علىّ) .

(أي) مفعول به منصوب بقضى ، وعلامة نصبه الفتحة .

وتقولُ : أيُّ زائرٍ يأتِني أكرمْه .

(أي) اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمة .

ابنُ أيٍّ أقابلْه أحافظْ عليه .

(أي) اسم شرط جازم ، مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

٦ ـ أسماء الأفعال :

أسماءُ الأفعال كلُّها مبنيةٌ لوقوعِها موقعَ الأفعالِ ، والأفعالُ أصلُها البناءُ .

وتدرس أسماء الأفعالِ تفصيلًا في الأسماء العاملة عملَ الفعل ، لكننا نشيرُ إلى بعضِ الأمثلةِ التي توضحُ بناءَها ، نحو :

ـ ﴿فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ [الحاقة] [(١)].

أي : خذوا .

ـ تراكِها ومناعِها . (اتركها وامنعها) .

ـ عليك زيداً [(٢)]. (الزمه) .

هَيْهَـــاتَ منزلُنـــا بِنَعْـــفِ سُـــوَيقَةٍ كانـــت مباركـــةً مـــن الأيـــام [(٣)]

---

(١) (هاؤم) اسم فعل أمر ، وفيه فاعله مستتر . (اقرءوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (كتابيَه) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . والهاء للسكت حرف مبني . والمفعول به تنازعه اسمُ الفعلِ والفعلُ .

(٢) (عليك) اسم فعل أمر مبني ، وفيه فاعله . (زيدًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) الكتاب ٤ ـ ٢٠٦ / الخصائص ٣ ـ ٤٣ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٤٦ . وفيه رواية : أيهات .

(هيهات) اسم فعل أمر مبني على الفتح . (منزلنا) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وضمير المتكلمين مضاف إليه في محل جر .(بنعف سويقةٍ) جار ومجرور ومضاف إليه .وشبه الجملة حال في محل نصب. (كانت مباركة) كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب . واسم كان مستتر تقديره : هى . (مباركة) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (من الأيام) جار ومجرور . وشبه الجملة متعلقة باسم المفعول : مباركة .

أي : بَعُد ....

شَـــتَّانَ هـــذا والعِنَـــاقُ والنَّـــوْمْ والمشربُ الباردُ في ظلِّ الدَّوْمْ[1]

أي : افترق وتباعد .

ـ ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣][2] .

أي : أتضجر ..

ـ وَشْكان ذا خروجًا[3] . (سرع وقرب خروجًا) .

فـــأَوْهِ لـــذكراها إذا مـــا ذكرتُهـــا وَمِـنْ بُعْـدِ أرضٍ بيننـا وسـماء[4]

أي : أتوجع .

ـ سرعانَ ذَا إهالةً[5] . (سَرُعَ هذا شحمًا مذابًا) .

ـ رُوَيْدَ عليًّا[6] . (أرودْ وأَمْهِلْ)

ـ ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام:١٥٠][7] . أي : قربوا و أحضروا .

ـ هَاكَ كتابَكَ[8] . (خُذْ) .

---

(١)المقتضب ٤ ـ ٣٠٥ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٣٧ ، ٦٨ / شرح شذورالذهب ٤٠٣ .
(شَتَّانَ) اسم فعل ماض مبني على الفتح . (هذا) اسم إشارة مبني فاعل في محل رفع . (والعناق) حرف عطف مبني ، ومعطوف على هذا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٢) (لا) حرف نهى مبني . (تقل) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . وفاعله مستتر تقديره : أنت . (لهما) جار ومجرور ،وشبه الجملة متعلقة بالقول . (أفٍّ) اسم فعل مضارع مبني على الكسر، وفاعلُه مستتر فيه تقديره : أنا . وهما مقول القول في محل نصب .

(٣) (وشكانَ) اسم فعل ماض مبني على الفتح . (ذا) اسم إشارة فاعل في محل رفع . (خروجًا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٤) الخصائص ٢ ـ ٨٩، ٣ ـ ٣٩ / المحتسب ١ ـ ٣٩ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٣٨ / الهمع ١ ـ ٦١ .

(٥) (ذا) اسم إشارة مبني فاعل في محل رفع . (إهالة) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٦) (عليا) مفعول به منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٧) (شهداءكم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وضمير المخاطبين مبني مضاف إليه في محل جر .

(٨) (كتابك) مفعول به منصوب ، وضمير المخاطب مضاف إليه في محل جر .

ـ حَيَّ على الصلاةِ ... (حث على الصلاة واستعجال) .

ومنها : دونك زيدًا . أي : خذه من تحت .

عندك عمرًا . أي : الزمْه من قرب .

مكانك . أي : اثبت .

بعدَك ووراءَك . أي : تأخر واحذر شيئًا من خلفك .

فرطَك وأمامَك . أي : احذر شيئًا من بين يديك .

٧ ـ أسماء الأصوات :

أسماءُ الأصوات كلُّها مبنيةٌ، فهي محكيَّةٌ ، وكلُّ محكيٍّ مبنيٌّ ،والصوتُ ليس فيه معنى ، فجرى مجرى بعضِ حروفِ الاسمِ[(١)]. وجزءُ الاسمِ أو بعضُه مبنى ، كما أنها تقعُ موقعَ الأفعالِ .

وندرسُ أسماءَ الأصواتِ مصاحبةً لأسماءِ الأفعالِ .

ونذكرُ شيئًا منها لبيانِ حالةِ بنائها[(٢)] :

نقولُ : وَىْ . اسمِ صوتٍ مبنيًّا على السكون للدلالةِ على الندم والإعجابِ بالشيءِ .

حسِّ وبسِّ ، أتألمُ وأتوجع ، وهما مبنيان على الكسر .

مِضِ ، حكاية صوت الشفتين عند رد ذى الحاجة ، مبني على الكسرِ .

وتقول :

بَخٍّ . مبنيًّا على الكسرِ . عَظُمَ وَفَخُم .

هَلَا ، مبنيًّا على السكون . زجر للخيل بمعنى : توسعى أو تنحى .

عدسْ ، مبنيًّا على السكون . زجر للبغل .

حوْبِ ، مبنيًّا على الحركاتِ الثلاثِ . زجر للإبل .

---

(١) شرح ابن يعيش ٤ ـ ٧٦ .

(٢) السابق .

نَخَّ ، مبنيًّا على الفتح . لإناخة البعير .

هسَّ ، مبنيًّا على الفتح . لزجر الغنم .

قوسْ ، مبنيًّا على السكون . صوت يدعى به الكلب .

طيخْ ، مبنيًّا على السكون . حكاية صوت الضاحك .

غاقِ ، مبنيًّا على الكسر . حكاية صوت الغراب .

طاقِ ، مبنيًّا على الكسر . حكاية صوت الضرب .

وقد يكونُ في بعضها حكايةٌ أخرى فتكونُ مبنيةً على ما ينطقُ به آخرُها .

٨ ـ الظروف :

تنقسمُ الظروفُ من حيثُ البناءُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

أ ـ ظروفٌ مبنيةٌ مطلقًا .

ب ـ ظروفٌ مبنيةٌ بشروطٍ دلاليةٍ وبنيويةٍ ، وهي : أمس .

جـ ـ ظروفٌ مبنيةٌ بشرطٍ تركيبي ، وهي نوعان : ١ ـ المركبة . ٢ ـ والمقطوعة عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى .

د ـ ظروفٌ يجوزُ بناؤها مع الترجيح .

ونشيرُ إلى كل قسمٍ مما سبق فيما يأتى:

أ ـ الظروف المبنية مطلقًا :

وهي ظروفٌ لا تخرجُ عن الظرفيةِ ، ولا يتغيرُ آخرُها بتغيرِ العواملِ الداخلةِ عليها، ويتنوعُ ما تبنى عليه بين :

ـ ما يبنى على السكون ، نحو : إذْ ، إذا ، مُذْ ، لَدَى ، لَدُنْ ، قطْ (في إحدى لغاته) .

هنا ..... ومنها : متى ، أنَّى .....

مثال ذلك : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران:٨] .

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [سبأ:٣١] .

(إذ) في الموضعين ظرفُ زمانٍ مبني على السكونِ في محل جر بالإضافةِ في الأول ،وفي محل نصبٍ على الظرفية في الثاني ، وحُرِّكَ بالكسرِ لالتقاءِ الساكنين . وقد أضيفَ إلى جملةٍ فعليةٍ في الأول ، وإلى اسميةٍ في الثاني .

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال:٢] .

(إذا) اسم شرط غير جازم مبني على السكونِ في محل نصب على الظرفية .

هنا قاعةُ الامتحان .

(هنا) ظرف مكان إشاري مبني على السكون في محل نصب ، وهو شبه جملة مقدم للمبتدإ المؤخر (قاعة) .

وقد تنونُ (إذْ) بالكسرِ عوضًا عن المحذوفِ ، لكن بناءَها على السكونِ يظلُّ مقدرًا .

نحو : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ [القيامة].

ـ **وما يبنى على الفتح** ، نحو : الآنَ ، أينَ ، أيَّانَ ، ثَمَّ ...

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [النمل] .

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد:٤].

(أيَّانَ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصبٍ على الظرفية .

(أينَ) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب ، وما توكيدية حرف مبني .

﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥] .

(ثم) ظرف مكان إشاري مبني على الفتح في محل نصب ، وشبه الجملة في محل رفع ، خبرًا مقدمًا للمبتدإ المؤخر (وجه) .

أما (الآن) فهومبنى لتضمنِه معنى الإشارةِ ، فمعنى: أفعلُ الآن ، أي : في هذا الوقت.

أو : بُني لشبههِ بالحروفِ في ملازمةِ لفظٍ واحدٍ ؛ حيثُ لا يُثنَّى ولا يُجْمَع ، ولا يُصَغَّر أو : لتضمنِه معنى حرفِ التعريفِ ، أو لوقوعهِ في أول أحواله بالألفِ واللام ؛ حيثُ حق الاسمِ التجرد منها أولَ أحوالهِ [1] .

---

(١) ينظر : شرح التسهيل ٢ ـ ٢١٩ .

ومثالُه : ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة:٧١] .

﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾ [الجن] .

(الآنَ) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب ، متعلق بجاء في الأول ، وبيستمع في الثاني .

أما قولُ أبي صخر الهذلي :

كـــــأنهما مِـــــلْآنِ لَمْ يتغـــــيَّرَا وقد مَرَّ للدارَيْنِ مِنْ بعدِنا عَصْرُ[1]

أي : من الآنِ ، فكسر (الآن)بعد حرفِ الجر، فاتخذه بعضُ النحاةِ على أنه قد يُعربُ ، ولكن الآخرين يروْنَ أنه قد يكونُ فيه لغتان : البناء على الفتح ، وهو الأكثرُ شيوعًا ، والبناء على الكسر .

ـ **وما يبنى على الضم** : حيثُ ، منذُ .

تقولُ : أجلسُ حيثُ يوجدُ صديقي .

(حيثُ) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب . والجملة الفعلية (يوجد صديقي) مضاف إليه في محل جر .

لم تزرني منذُ تقابلْنا .

(منذُ) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب ، والجملة الفعلية (تقابلنا) مضاف إليه في محل جر .

ب ـ ظرفٌ يبنى بشروطٍ بنيوية ودلالية: (أمس) :

(أمس) إذا كانت :

ـ دالةً على اليوم الذى قبلَ يومِك .

ـ غيرَ مجموعةٍ ولا مثناة. ـ غيرَ معرفةٍ بالأداةِ .

---

(١) الخصائص ١ ـ ٣١٠ / شرح ابن يعيش ٨ ـ ٣٥ / شرح التسهيل٢ ـ ٢٢٠ / المساعد ١ ـ ١٦ / شذور الذهب ١٢٨ / الهمع ١ ـ٢٠٨ ، ٢ ـ ١٩٩ .

ـ غيرَ مُصغَّرةٍ . ـ غيرَ مضافةٍ .

فإن للعربِ فيه ثلاثَ لغاتٍ [1] :

١ - أن يبنى على الكسرِ مطلقًا عند الحجازيين ؛ لتضمنه معنى الألفِ واللامِ ، ولشبهِه بضمير الغائِب في التعريفِ بغيرِ أداةٍ ظاهرة [2].

تقولُ : ذهبَ أمسِ بما فيه ، سررتُ من أحداثِ أمسِ . كنتُ سعيدًا أمسِ .

حيثُ (أمسِ) في كلِّ مواضعِها السابقةِ مبنيةٌ على الكسرِ ، وهي في الأولى فاعلٌ في محل رفع ، وفي الثاني مجرورةٌ بالإضافةِ في محل جر، وفي الثالث ظرفٌ في محل نصبٍ .

ومن ذلك قولُ الشاعر :

اليـــومُ أَعْلَـــمُ مـــايجيء بـــه ومَـضَى بفَـصْلِ قـضائِه أَمْـسِ [3]

حيثُ (أمس) فاعلُ (مضى) مبني على الكسرِ في محل رفع .

٢ ـ أن يُعربَ إعرابَ ما لا ينصرفُ مطلقًا ، وهي لغةُ بعض بني تميم ، تقول :

ذهب أمسُ بما فيه (بالضم بلا تنوين) .

سُرِرْتُ من أحداثِ أمسَ . (بالفتحِ نيابةً عن الكسرةِ) لأنه مضاف إليه .

كنتُ سعيدًا أمسَ . (بالفتحِ بدونِ تنوينٍ) .

---

(١) يرجع إلى: البسيط في شرح الجمل ١ ـ ٤٨٢ / شرح الشذور ٩٨ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل ٢ ـ ٢٢٣ .

(٣) أمالي القالي ٣ ـ ٢٩ / شرح شذور الذهب ٩٩ / شرح التصريح ٢ ـ ٢٢٦ / الهمع ١ ـ ٢٠٩ .
(اليوم) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (أعلم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله مستتر، تقديره : أنا . والجملة الفعلية خبر المبتدإ في محل رفع . (ما يجيء) ما : اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب . يجيء : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . (به) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالمجيء . (ومضى) الواو : عاطف مبني لا محل له من الإعراب . مضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر . (بفصل قضائه) حرف جر مبني . واسم مجرور بالباء ، ومضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . ومضاف إليه مبني في محل جر . وشبه الجملةِ متعلقة بالمضى . (أمس) فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

ومنه قولُ الشاعر :

لَقَــدْ رأيْــتُ عجبًــا مُــذْ أَمْــسَا عجــائزًا مثــلَ الــسَّعَالِي خَمْــسَا[1]

(أمس) اسم مجرور بمذ ، وعلامةُ جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

٣ ـ إعرابُهُ إعراب ما لا ينصرف في حالِ الرفع،وبناؤه على الكسرِ في حالى النصب والجر. وهي لغةُ جمهورِ بني تميم .

تقول : ذهب أمسُ بما فيه (بالرفع بدون تنوين).

سررت من أحداثِ أمسِ . كنت سعيدًا أمسِ . (بالبناء على الكسرِ في موضعي الجر والنصب) .

فإن لم تجتمعْ فيه الشروط السابقةُ أُعْرِبَ بإجماعٍ ، تقولُ :

ذهبت أموسٌ ماضيةٌ بما فيها . (بالرفع مع التنوين) .

فعلت ذلك أمسًا .. (أي: في يومٍ ما مما مضى، فتكون منصوبةً مع التنوين) .

وتقولُ : ما كان أطيبَ أمسَنا . (بالفتحِ لأنه مفعول به مع عدم التنوين لأنه مضاف) .

ومنه قولُ الشاعر :

مــــرَّت بنـــا أولَ مـــن أُمـــوسِ تمــيسُ بنــا مِيــسَةَ العــروس[2]

---

(١) سيبويه٣ ـ ٢٨٥ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ١٠٦ ، ١٠٧ / شرح التسهيل ٢ ـ ٢٢٣ / شرح الشذور ٩٩ / شرح التصريح ٢ ـ ٢٢٦ ، ٣١٦ ، الهمع ١ ـ ٢٠٩ .

عجائز: جمع عجوز . السعلاة : أنثى الغول ، ساحرة الجن .

(لقد) اللام : موطئة للقسم حرف مبني .قد : حرف تحقيق مبني . (رأيت) رأى : فعل ماض مبني على السكون . وضمير المتكلم مبني فاعل في محل رفع. (عجبا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة. (مذ أمسا) مُذْ : حرف جر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . أمس : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، والألف للإطلاق . (عجائز) بدل من (عجبا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . ونُوِّنَ للضرورة . (مثل السعالى) مثل : نعت لعجائز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، والسعالي : مضاف إليه مجرور ، علامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل . (خمسا) نعت لعجائز منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة . والألف للإطلاق .

(٢) المحتسب ٢ ـ ٢٢٤ / شرح الشذور ١٠٠ / الهمع ١ ـ ٢٠٩ . =

ومنه قولُ زهير :

وأَعْلَـمُ مـا في اليـومِ والأَمْـسِ قَبْلَـه ولكنني عَنْ عِلْمِ مـا في غـدٍ عَـمِ[1]

حيث عرفت(الأمس) بالأداة فأعربت .

وربما أدخل على (أمسِ) الألفُ واللامُ وبنى على الكسرِ ، من ذلك قولُ نصيب:

وإني حُبِـسْتُ اليـومَ والأمـسِ قبلَـه ببابِك حتى كادتِ الشمسُ تغربُ[2]

= (مرت) فعل ماض مبني على الفتح . والتاء للتأنيث حرف مبني ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هى . (بنا) جارومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالمرور . (أول) ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمرور .(من أموس) جار ومجرور ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة متعلقة بأول. (تميس) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله مستتر ، تقديره :هى ، والجملة الفعلية حال في محل نصب .(بنا) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بتميس . (ميسة) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف . و(العروس) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٩ / شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٤٠ / معاهد التنصيص ١ ـ ١٠٩ .

(أعلم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله مستتر تقديره : أنا . (ما في اليوم) ما : اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب . في اليوم : جار ومجرور ، وشبه الجملة صلة ، لا محل لها من الإعراب ، أو متعلقة بصلةٍ محذوفة .(والأمس) حرف عطف مبني، ومعطوف على اليوم مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة . (قبله) ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . (ولكنني) الواو : تعقيبية عاطفة حرف مبني . لكن : حرف استدراك مبني لا محل له من الإعراب . والنون للوقاية ، وضمير المتكلم مبني اسم لكن في محل نصب . (عن علم) جار ومجرور، وشبه الجملة متعلقة بعمى . (ما في غد) اسم موصول مبني مضاف إليه في محل جر ، وصلته : في غد . (عم) خبر لكنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٩٠ / شرح التسهيل ٢ ـ ٢٢٤ / المساعد ١ ـ ٥٢١ / الهمع ١ ـ ٢٠٩ . وفيه رواية : وإني وقفت ...

(حبست) حبس : فعل ماض مبني على السكون ، وضمير المتكلم نائب فاعل مبني في محل رفع . والجملة الفعلية خبر إن في محل رفع . شبه الجملة (ببابك) متعلقة بالحبس . (كادت الشمس تغربُ) كاد :فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح .والتاء للتأنيث حرف مبني،لا محل له من الإعراب . الشمس : اسم كاد مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. تغرب: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله ضمير مستتر تقديره : هي . والجملة الفعلية خبر كاد في محل نصب .

(اليوم) :ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (الأمس) : مبنى على الكسر في محل نصب بالعطف على اليوم .

جـ ـ ظروفٌ تُبْنَى بشرطٍ تركيبي :

وهي نوعان :

١ ـ الظروف المركبة :

تذكر في قسمِ الأسماءِ المركبةِ.

٢ـ الظروف المبهمة المقطوعة عن الإضافة لفظًا لا معنى :

هذه الظروفُ تسمى الغاياتِ؛ لأن غايتَها آخرُ المضافِ إليه، حيثُ يتمُّ به الكلامُ ،وهو نهايتُه ، وهي: قبل ، بعد ، فوق ، تحت ، أمام ، قُدَّام ، وراء ، خلف ،أسفل ، دون ، ومن عل، وابدأ بهذا أول .

وكلُّها ملازمةٌ للإضافةِ، فإذا صارتْ غاياتٍ بذاتِها ـ أي : قُطِعَت عن الإضافةِ لفظًا وأريدَ معناها ـ بُنِيَتْ على الضمِّ ، حيثُ لم يذكرْ ما يضافُ إليها في اللفظ ، ويرادُ معناه .

مثالُ بنائِها على الضمِّ لا نقطاعِها عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى :

ـ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم:٤] [(١)].

(قبل) و(بعد) اسمان مبنيان على الضمِّ في محلِّ جر .

وذلك لانقطاعِهما عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى . أي : من قبل النصر ومن بعده ، أو من قبل كل أمر وَمِنْ بعده ...

ومنه قولُ الشاعر:

إذا أَنَــا لمْ أُومَــنْ عليــك ولمْ يَكُــنْ لقــاؤُك إلَّا مــن وَرَاءُ وَرَاءُ [(٢)]

(وراءُ) ظرف مبني على الضم في محل جر بـ(من) .

وقولُ معنِ بنِ أنس :

---

(١) (لله) شبه جملة خبر مقدم في محل رفع . (الأمر) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(٢) شرح ابن يعيش ٤ ـ ٧٨ / شرح الشذور ١٠٣ / الهمع ١ ـ ١٢٠ / شرح التصريح٢ ـ٥٢ .

لَعَمْـــرُكَ مـــا أَدْرِى وإِنـــى لأَوْجَـــلُ عَـــلَى أَيِّنـــا تَعْـــدو المنيـــةُ أَوَّلُ[1]

أي : أول الوقت ... فبنى (أول) على الضمة؛ لأنه مقطوعٌ عن الإضافةِ لفظًا لا معنى .

وتقولُ :ابدأْ بذا من أَوَّلُ ، أي : من أولِ الأمر .

ومنه قولُ رجل من تميم :

لَعَـــنَ اللهُ تَعِلَّـــةَ بـــنَ مـــسافرِ لَعْنًـــا يُـــشَنُّ عليـــه مِـــنْ قُـــدَّامُ[2]

أي: من قدامِه ، فلما قُطع عن الإضافةِ مع نيتِها بُني على الضمِّ .

وقول أبي النجم العجلي :

أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَـلُ[3]

أي : من تحته ، ... من عَلِه ..

من بناء (عل) على الضم قولُ أبي ثروان :

---

(١) المقتضب ٣ ـ ٢٤٦ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٨٧ ، ٦ ـ ٩٨/ شرح الشذور ١٠٣ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٦٨ .

(٢) شرح التصريح ٢ ـ ٥١ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٦٨ .

تعلة : اسم رجل . يشن : يُصَبُّ .

(لعن الله) لعن : فعل ماض مبني على الفتح . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. (تعلة بن مسافر) تعلة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . بن : بدلٌ أو عطف بيان أو نعت لتعلة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة. مسافر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (لعنًا) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (يشن) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية نعت لِلَّعْنِ في محل نصب . (عليه) جار ومجرور مبنيان ،وشبه الجملة متعلقة بالشن.(من قدامُ) من: حرف جر مبني،لا محل له من الإعراب. قدام : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر . وشبه الجملة متعلقة بالشن .

(٣) الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٦٨ .

أقب : دقة الخصر وضمور البطن .

(أقب) خبر لمبتدإ محذوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير: هو أقب . (من تحت) شبه جملة متعلقة بأقب . (عريض) خبر ثان مرفوع ...

يـــــا رُبَّ يـــــومٍ لى لا أُظَلَّلُـــــه أَرْمَضُ من تَحْتُ وأضْحَى مِنْ عَلُـه[1]

أي : من تحتي ، ومن على ...

تعقيبان :

أولًا : قد يحذفُ المضافُ إليه ويُنْوَى ثبوتُ لفظه :

قد يحذفُ المضافُ إليه لفظًا ويُنوى ثبوتُ لفظه فيبقى إعرابُ الغاياتِ دونَ بناءٍ ، ويترك التنوين ؛ كما لو كان المضافُ إليه مذكورًا ، ويذكرُون من ذلكَ قولَ الشاعرِ :

ومـــن قبـــلِ نـــادى كـــلُّ مـــولَى قرابـــةٍ فما عطفت مولًى عليه العواطفُ[2]

---

(١) شرح ابن يعيش ٤ ـ٨٧ / شرح التسهيل ٢ ـ ٢٤٥ ، ٣ ـ ١٧٩ / شرح التصريح ٢ ـ ٣٤٦ / الهمع ١ ـ ٢٠٣ / الصبان على الأشموني ٢ ـ٢٧١ ، ٤ ـ ٢١٨ . أرمض : يصيبني حر الرمضاء . أضحى : أبرز للشمس وأصبر لحرها .

(يا) حرف تنبيه ، وقد تجعله حرفَ نداءٍ ، فيكون المنادى محذوفًا تقديرُه : يا قوم . (رب يوم) رب: حرف جر شبيه بالزائد مبني ،يوم : مبتدأ مرفوع مقدرًا ، لاشتغالِ المحل بحركة حرفِ الجر الزائد . (لى) جار و مجرور مبنيان ، وشبه الجملة نعت ليوم في محل جر ، أو رفع على المحل . (لا أظلله) لا : حرف نفى مبني لا محل له من الإعراب . أظلل : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا . وهاء الغائب في محل نصب على التوسع ، والتقدير:لا أظلل فيه،فحذف حرف الجر توسعًا.والجملة الفعلية في محل رفع،أو جر نعت؛ لأنها نعت ثان ليوم .(أرمض) فعل مضارع مرفوع ، وفيه فاعله المستتر تقديره : أنا . والجملة خبر المبتدإ في محل رفع . (من تحت) من : حرف جر مبني ، تحت اسم مبني على الضم لا نقطاعه . عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر بمن ، وشبه الجملة متعلقة بأرمض . (وأضحى) الواو : حرف عطف مبني. أضحى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . وفاعله مستتر تقديره : أنا . والجملة في محل رفع بالعطف على جملة (أرمض). (من عله) من : حرف جر مبني . عل : اسم مبني على الضم في محل جر . والهاء للسكت حرف مبني . وشبه الجملة متعلقة بأرمض.ويُروى : أرمض وأضحى مَبْنِيَّين للمجهول .

(٢) شرح ابن الناظم ٤٠٠ / شرح التصريح ٢ ـ ٥٠ / الهمع ١ ـ ٢١٠ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٦٩ ، ٢٧٤ .

المعنى : نادى كل ابن عمٍّ إلى قرابتِهِ ، وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه ، حرب أو نازلة نزلت به ، فما رحم عليه أحد منهم ، ولا أجاب لدعائه . (مولى) بدل من الضمير في (عليه) ، وقدم للضرورةِ .

بكسرِ (قبلِ) بدونِ تنوينٍ على إعرابهِ بالجر ، وعدمُ التنوينِ لإرادةِ ذكرِ المضافِ إليه المحذوفِ ، والتقدير : ومن قبلِ ذلك .

ثانيًا : إذا لم تُنْوَ الإضافةُ : فإن هذه الظروفَ تنصبُ ، أي : تعربُ ، من ذلك قولُ الشاعر :

فَسَاغَ لِيَ الشرابُ وكنتُ قبلًا أكادُ أغَصُّ بالماءِالقراحِ[1]

حيث نصب (قبلًا) مع تنوينه .

وقولُ الآخر :

ونحنُ قتلْنا الأسْدَ أسْدَ خَفيَّةٍ فما شَرِبُوا بَعدًا على لذةٍ خَمْرا[2]

فنصب (بعدًا) مع تنوينه .

ـ ما يُلحقُ بالغايات و هو مقطوعٌ عن الإضافةِ لفظًا لا معنى :

يعاملُ معاملةَ الظروفِ المبهمةِ المقطوعةِ عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى من حيثُ بناؤُها على الضمِّ بعضُ الأسماءِ المبهمةِ ، وهي : حسب ، وغيرُ ، في : لا غير ، ليس غير[3] .

مثلُ ذلك أن تقولَ :

استلمت عشرةً ليس غيرُ ، فيكون التقديرُ :

ـ ليس المنفق غير ذلك.فيكون (غير) خبرَ ليس مبنيًّا على الضمِّ لانقطاعِه عن الإضافةِ لفظًا لا معنى في محل نصب .

ـ أو : ليس غير ذلك منفقًا . فيكون (غير) اسمَ ليس مبنيًّا على الضمِّ في محل رفع .

وقد تكون معربةً بالرفع على أنها اسمُ ليس ، أو بالنصب على أنها خبرُها . ويكونُ الركنُ الآخرُ محذوفًا .

ومثلُ ذلك في القولِ : لا غيرُ .

---

(١) شرح ابن يعيش ٤ ـ ٨٨ / شرح التسهيل ٣ ـ ٢٤٧ / شرح الشذور ١٠٤ / شرح التصريح ٢ ـ ٥٠/ الدر المصون ٥ ـ ٣٧١ . وفيه رواية : الفرات .

(٢) شرح الشذور ١٠٥ / شرح التصريح ٢ ـ ٥٠ / الدر المصون ٥ ـ ٣٧١ . وفيه رواية : شنوءة مكان : خفية .

(٣) يرجع إلى : شرح التصريح ٢ ـ ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ / كتاب النحو العربي للمؤلف ٤ ـ ٣٦٦ ، ٣٦٩ .

أما (حَسْبُ) فإنها من الأسماءِ الملازمةِ للإضافة ، فإذا قطعت عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى فإنها تُبنى على الضمِّ ملحقةً في ذلك بالغايات ، وتكون بمنزلة (لاغير) ، وتأخذُ مواقعَها الإعرابيةَ المختلفةَ ، من :

ـ **الابتدائية** : نحو : أعطاني عشرةَ جنيهاتٍ فحسبُ ، أي : فحسبي ذلك . فتكون (حسب) مبتدأً مبنيًّا على الضم لانقطاعِه عن الإضافةِ لفظًا لا معنى في محل رفعٍ ، وهو محذوفُ الخبر . أو خبرٌ محذوفُ المبتدإ .

ـ **الوصفية** : نحو : ذاكرت اليومَ درسًا حسبُ .

فتكون (حسب) نعتًا مبنيًّا على الضمِّ في محل نصب .

وتقولُ : رأيتُ رجلًا حسبُ . أي : حسبي أو : كافيني .

ـ **الحالية** : نحو : جاءنا الضيفُ حسبُ ، فتكونُ (حسب) حالًا مبنيةً على الضمِّ في محلِّ نصب ، والتقدير : حسبنا ، والمعنى : لا غيرُ . ومنه : رأيت زيدًا حسبُ .

ومنهم من يجعل الفاءَ في مثلِ هذه التراكيبِ للتزيينِ ، كدخولِها على (قط) ، إذا قلت : فقط.

د ـ ظروفٌ يجوزُ بناؤُها مع الترجيح :

أسماءُ الزمانِ المبهمةُ غير المحدودةِ التى لا تلزمُ الإضافةَ إلى الجملةِ ، نحو : حين ، يوم ... والمضافةُ إلى (إذْ) ، نحو : حينئذٍ .... إذا أضيفتْ إلى الجملةِ فإنها قد تعربُ ، وقد تُبنى على الفتح ،والأرجح أن تُبْنَى وتُعْربَ بحسب ما بعدها ، إن كانَ معرَبًافتعربُ ، وإن كان مبنيا فتُبْنَى .

من ذلك قولُ النابغةِ :

على حـينَ عاتبْـتُ المـشيبَ عـلى الـصِّبَا وقلت أَلَـمَّا أَصْحُ والشيبُ وازعُ [1]

حيثُ يروى بفتحِ (حين) بالبناء ، وبكسرِهِ بالإعرابِ.

والبناءُ أرجح لذكرِ فعلٍ ماضٍ بعده ، وهو مبني .

---

(١) الكتاب ٢ ـ ٣٣٠ / شرح ابن يعيش ٣ ـ ١٦، ٨١ ، ٤ ـ ٩١ ، ٨ ـ ١٤٦/ شرح التسهيل ٣ ـ ٢٥٥ / شرح الشذور ٧٨ / شرح التصريح ٢ ـ ٤٢ / الهمع ١ ـ ٢١٨ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٥٦ ، ٣ ـ ٢٢٦ .

ومنه قولُ الآخر :

لأجْتَـــذِبَنْ مـــنهنَّ قَلْبـــى تحلُّـــمًا على حين يستصبين كـلَّ حليمِ (١)

يروى(حين) بالكسرِ إعرابًا ، وبالفتح بناءً ، والأرجحُ الإعرابُ لذكرِ مضارعٍ بعدَه ، وهومُعربٌ .

وأنوه إلى أن البصريين يمنعونَ البناءَ في مثلِ هذا الموضعِ .

ومنه قولُ الآخر :

تـــذكَّر مـــا تـــذكَّرَ مـــن سُـــلَيْمى عـلى حـين التواصـلُ غـيرُ دانٍ (٢)

بكسرِ(حين) وبفتحه إعرابًا وبناءً .

وقول الشاعر (ينسب لمريال بن جمهم المذحجى، أو مبشربن الهذيل الفزاري) :

أَلَمْ تعلَمـــي يـــا عمـــرَكِ اللهُ أنَّنـــي كَـريمٌ عـلى حـين الكـرامُ قليـلُ (٣)

---

(١) شرح التسهيل ٣ـ ٢٥٥ / المساعد ٢ ـ ٣٥٥ / العينى ٣ـ ٤١٠ / شرح التصريح ٢ ـ ٤٢/ الهمع ١ ـ ٢١٨ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٥٦ .

(لأجتذبن) اللام الموطئة للقسم . وفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة . والنون للتوكيد . والفاعل ضميرمستتر تقديره : أنا . (منهن) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بأجتذب . (قلبي) مفعول به منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل جر . (تحلمًا) مفعول لأجله منصوب .(على حين)جار ومجرور . (يستصبين) فعل مضارع مبني على السكون المقدر. ونون النسوة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية مضاف إليه في محل جر . (كل حليم) مفعول به منصوب ، ومضاف إليه مجرور .

(٢) شرح التسهيل ٢ ـ ٢٥٦ / شرح شذور الذهب ٨٠ / العينى ٣ـ ٤١١ / شرح التصريح ٢ ـ ٤٢ / الهمع ١ ـ ٢١٨ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٥٧ .

ويروى: حين التراجع ...

(التواصل) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .(غير) خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية مضاف إليه (حين) في محل جر .(دان) مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة المقدرة .

(٣) أمالي القالي ١ ـ ٣٨ / شرح التسهيل ٢ ـ ٢٥٦ / المساعد ٢ ـ ٣٥٥ / العيني ٣ـ ٤١٢ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٢٥٧ .

(ألم تعلمي) الهمزة للاستفهام حرف مبني . لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني. تعلمي : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة ضميرمبني فاعل في محل رفع . (يا عمرك الله) يا :=

روى بفتح (حين) وكسرِه .

في قوله تعالى :﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة:١١٩] .(يوم) خبر المبتدإ، وهو اسمُ زمانٍ أضيف إلى جملةٍ فعليةٍ فعلُها مضارعٌ معربٌ؛ لذلك فقد أُعرب ، فرفع بالضمةِ . وقد قرئ بالبناءِ على الفتحِ في قراءةِ نافع .

وفي قولِه تعالى : ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود:٦٦]. قُرِئ (يوم) مجرورًا بالكسرةِ ؛ لأنه مضاف إليه ، وفيه قراءةُ البناءِ على الفتح عند الكسائى ونافع ، حيثُ أضيف إلى مبني.

٩ ـ الاسم المبهم المضاف لمبني :

الأسماءُ المبهمةُ هى الأسماءُ التى لا يتضحُ معناها إلا من خلالِ الإضافةِ ، فمعناها فيما تضافُ إليه ، وهى تنقسمُ إلى نوعين : ظروفِ أسماءِ زمانٍ ، وغيرِ أسماءِ زمانٍ ، أما أسماءُ الزمانِ فقد درسناها في ما بُنى من الظروفِ ،من : حين ، يوم ، يومئذٍ ....

وأما غيرُأسماءِ الزمانِ فهى نحو : دون ، بين ، مثل ، غير ..... وهذه الأسماءُ المبهمةُ يجوزُ أن تُبنى على الفتح وأن تُعربُ ، ويرجحُ بناؤها حين إضافتِها إلى مبنى ، ويرجحُ إعرابُها حين إضافتِها إلى معربٍ .

من ذلك قولُه تعالى : ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام:٩٤] ، في (بين) قراءةُ النصبِ على الظرفيةِ ، ولا بُدَّ من تقديرمحذوف يكون فاعلًا : لقد تقطع وصلكم بينكم ، ويكون العاملُ في الظرف المصدر الفاعل (وصْل) .

وفيه قراءةُ الرفعِ على أنه الفاعلُ . وعلى ذلك يؤول قراءةُ الفتحِ على أنه فاعلٌ في محل

= حرف تنبيه مبني. أو حرف نداء مبني، والمنادى محذوف . عمرك: منصوب على المصدرية من التعمير . ولفظ الجلالة فاعل المصدرية مرفوع . أي : يا عمَّرك الله ، أي : أطال عمرك . وهذا أنسب من أن يكونَ منصوبًا بنزع الخافض ، والتقدير : عمَّرتك بالله عمرًا ، أي : ذكرتك به تذكيرًا يعمر قلبك . وجملة القسم اعتراضية ، لا محل لها من الإعراب . (أنني كريم) أنَّ ، ونون الوقاية، واسمها ضمير المتكلم ، وخبرها كريم ، والمصدر المؤول سد مسدَّ مفعولى: تعلم .(على حين) حرف جر مبني. واسم مبني على الفتح في محل جر ، أو مجرور بعلى ، وشبه الجملة متعلقة بكريم . (الكرام قليل) مبتدأ وخبر مرفوعان ، والجملة الاسمية مضاف إليه حين في محل جر .

رفع ، وبُني لأنه اسمٌ مبهمٌ غيرُ متمكنٍ أضيف إلى مبني ، فبني على الفتح [1].

أما قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة:٣].

ففيه (يفصلُ) يُقْرَأُ مبنيا للمعلوم ، وهو الضمير المستتر في الفعلِ ، فيكون (بين) منصوبةً على الظرفيةِ ،كما يُقْرَأُ مبنيًّا للمجهول، فيقومُ مقامَ الفاعلِ إما ضميرُ المصدر ،أي : يفصلُ الفصلُ ، وإما الظرفُ (بينَ) ، فيكون مبنيًّا على الفتحِ لإضافتهِ إلى مبنى ، وهو في محل رفع . وقد يكونُ الظرفُ باقيًا على نصبه ، كقولك : جُلسِ عندَك .

ومنه : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] .

حيثُ (بين) نائبُ فاعلٍ ، وبُنى على الفتحِ في محل رفع ؛ وذلك لإضافتِه إلى مبنى ، وهو ضميرُ الغائبين (هم) .

ومنه قولُ أبي قيس بنِ الأسلتِ الأوسي :

لمْ يَمْنـع الـشرْبَ منهـا غـيرَ أنَ نطقَـتْ حمامـةٌ في غُـصونٍ ذاتِ أَوْقَـالِ[2]

فاعلُ (يمنع)هو (غير) ، بُني على الفتحِ في محل رفعٍ ؛ لأنه مضافٌ إلى مبني .

ومنه : ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الجن:١١] .

﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٦٨] .

---

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن ١ ـ ٢٧٨ / التبيان في إعراب القرآن ١ ـ ٥٢٢ / البيان في غريب إعراب القرآن ١ ـ ٣٣٢ / الدر المصون ٣ ـ ١٢٦ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ ـ ٢٨٣ / شرح التسهيل ٢ ـ ٣١٣ ، ٣ ـ ٢٦٢ ، ٢٦٤ / المساعد ٢ ـ ٣٦١ / الهمع ١ ـ ٢١٩ . أوقال : جمع وَقْل (بفتح فسكون) : ثمر الدوم اليابس .

(لم يمنع) لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني ، لا محل له من الإعراب . يمنع : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . (الشرب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (غير أن نطقت حمامة) غير : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أو مبني على الفتح في محل رفع . أن : حرف مصدرى ونصب مبني . نطقت حمامة : فعل ماض مبني على الفتح ، وتاء التأنيث حرف مبني . وحمامة فاعل مرفوع . والمصدر المؤول مضاف إليه في محل جر . (في غصون) جار ومجرور ، وشبه الجملة نعت لحمامة في محل رفع ، أو متعلقة بنعت محذوف .(ذات أوقال) ذات : نعت لأغصان مجرور ، وعلامةجره الكسرة ، وهو مضاف ، وأوقال : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(دون) بمعنى (غير) ، وهو مبتدأٌ مؤخرٌ ، وقد بُنى على الفتح لإضافتِه إلى مبنى ، وهو في محل رفع [(١)] .

وقد ورد (دون) معربًا في قول موسى بن جابر:

ألم تَرَيَـــا أَنِّـــى حَمَيْـــتُ حَقِيقَتـــى وباشَرْتُ حَدَّ الـمَوْتِ والموتُ دونُها [(٢)]

وبرفع (دون) على أنها خبر المبتدإ (الموت) .

قولُه تعالى : ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت:٢٥] [(٣)] .

قرئ (بين) مجرورًا على الإعرابِ؛ لأنه مضافٌ إليه ، وقُرئ مفتوحًا بالبناءِ في محل جر ؛ لأنه مضافٌ إلى مبني . وهو ضميرُ المخاطبين .

ومنه قولُه تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الذاريات] .

---

(١) وقد تكونُ (دون) على بابها من الظرفية ، وهى صفة لمبتدإ محذوفٍ ، ومنا فريق دون ...

ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١ ـ ٦٠٢ / البيان في غريب إعراب القرآن ١ ـ ٣٧٧ / الدر المصون ٣ـ٣٦٤ ، ٦ ـ ٣٩٣ .

(٢) شرح التسهيل ٢ ـ ٢٣٤ / المساعد ١ ـ ٥٢٦/ شرح الشذور ٨١ / شرح التصريح ١ ـ ٢٩ / الهمع ١ ـ ٢١٣ .

(ألم تريا) الهمزة : حرف استفهام مبني . لم : حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون . تريا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وألف الاثنين ضمير مبني فاعل في محل رفع . (أني حميت) أن : حرف توكيد ونصب مبني . وضمير المتكلم مبني اسم أن في محل نصب . حميت : فعل ماض مبني على السكون ، وضمير المتكلم مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية خبر أن في محل رفع . والمصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولي (ترى) في محل نصب . (حقيقتي) مفعول به منصوب مقدرًا . وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل جر . (وباشرت) الواو : حرف عطف مبني . باشر : فعل ماض مبني على السكون ، وضمير المتكلم مبني فاعل في محل رفع . والجملة في محل رفع بالعطف على (حميت) . (حد الموت) حد: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . والموت : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (والموت دونها) واو الحال ، ومبتدأ مرفوع ، وخبر مرفوع ، ومضاف إليه مبني . والجملة حال في محل نصب .

(٣) الدر المصون ٥ ـ ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

في (مثل) قراءة الرفعِ عند الأخوين وأبي بكر على أنه نعتٌ لحق على الإعراب . وقرأ الباقونَ بالنصب ، على أنه نعتٌ لحق مبنيٌّ على الفتح في محل رفع ، لإضافتِه إلى مبني .

ومثلُه قولُ الشاعر :

فتَـــــدَاعَى مُنْخَـــــراه بِـــــدَمْ مثـلَ مـا أثْمَـرَ حُمَّـاضُ الجبـل[1]

(مثل) نعتٌ لدم ، وهو مبني على الفتح لإضافتِه إلى مبهمٍ غيرِ متمكن مبني ، في محل جر .

١٠ ـ الأسماء المركبة تركيبًا ليس بمزجٍ :

الأسماءُ المركبةُ في اللغةِ العربيةِ مبنيةٌ ، والمقصودُ بتركيبِ الأسماءِ أن يتوالَى اسمان متماثلانِ أو مختلفانِ ويتضامنانِ ككلمةٍ واحدةٍ لأداءٍ دلاليٍّ معينٍ، مركبِ الأصلِ الدلاليِّ.

والاسمان أصلهما مرتبطٌ بحروفٍ محذوفة ، لكن دلالتَها تظلُّ مفهومةً من التركيبِ ، فتركيبُهما كتركيبِ المزج ، وليس بمزجٍ ، تنحصرُ الأسماءُ المركبةُ هذه في : الأعدادِ المركبةِ ، والأحوالِ المركبةِ ، والظروفِ المركبةِ .

أ ـ الأعداد المركبة :

هي الأعدادُ من العدد الأحدَ عشرَ إلى التسعةَ عشرَ، وهذه تُبنى على فتحِ الجزأين، أي : أن كلًّا من جزْأيْها مبنيٌّ على الفتحِ ، إلا الجزءَ الأولَ من اثنىْ عشرَ فإنه يعربُ إعرابَ المثنى ، بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا .

تقولُ: هذه إحدى عشرة فتاةً ، وثلاثةَ عشرَ فتًى .

(أحد عشر) خبرُ المبتدإ مبنى على فتح الجزأين في محل رفع . و(ثلاثة عشر) مبني على فتح الجزأين في محل رفع بالعطف على أحدَ عشرَ .

أعجبت بإبداعِ أربعةَ عشرَ شابًّا ابتكروا ثمانيةَ عشرَ اختراعًا .

(أربعة عشر) مضافٌ إليه مبنى على فتح الجزأين في محل جر .

(ثمانية عشر) مفعول به مبنى على فتح الجزأين في محل نصب .

---

(١)أمالي ابن الشجري ٢ ـ ٢٦٦ / شرح ابن يعيش ٨ ـ ١٣٥ / المقرب ١ ـ ١٠٢ .

وأصلُ الأعدادِ المركبةِ وجودُ حرفِ العطفِ (الواوِ) بين جزأى العددِ . فأصلُ خمسةَ عَشَر : خمسةٌ وعشرةٌ؛ فلمَّا حذف حرفُ العطفِ ضُمِّنا معنى حرفِ العطفِ ، فلما تضمنَا معنى الحرف وجبَ أن يُبْنيا ، وبُنيا على حركةٍ لأنهما كانا متمكنيْن قبلَ البناءِ ، واختيرلهما الفتحُ لأنه أخفُّ الحركات(١).

أو : بُنى الصدرُ لوقوع العجز منه موقعَ تاءِ التأنيثِ ، وبُنى العجُز لتضمنهِ معنى الواو(٢).

أي : أن أحد الاسميْن رُكِّبَ مع الآخَرِ ، فكانا معًا كالاسمِ الواحدِ الدالِّ على مسمًّى واحدٍ ؛ ليجرىَ مجرى سائرِ الأعدادِ المفردةِ (٣)، وذلك بعد حذف الواوِ مما بينهما .

ولم يُبْنَ الجزءُ الأول من اثنىْ عشر لسببين :

أ ـ أن علَمَ الإعراب فيه هو علَمُ التثنيةِ ، فلو نُزع علمُ الإعراب لسقط معنى التثنية.

ب ـ أن إعرابَه في وسطِه ، وحالَ التركيبِ لم تخرجْ بنيتُه عن ذلك ، فوجب أن يبقى على ما هو عليه .

أو : أعرب لوقوعِ العجزِ منه موقعَ النون ، وما قبلَ النون محلُّ إعرابٍ لا بناءٍ(٤).

لكن عشرًا من اثنى عشر ظل على بنائه لأنه بمثابةِ النونِ من اثنين ، وقام مقام النون ، فلمَّا قامَ مقامَ الحرفِ وجب أن يُبْنى ، أو أنه بُنى لتضمنِه معنى حرفِ العطف(٥).

لكن الذى لا جدالَ فيه ، ولا يحتاجُ إلى تعليلٍ أو تبريرٍ هو أن مادلَّ على اثنيْن أو اثنتيْن مفرديْن أو مجموعيْن في اللغةِ العربيةِ إنما له إعرابٌ واحدٌ ، وهو الألفُ رفعًا ، والياءُ نصبًا وجرًّا .

تقولُ : حضر اثنَا عشرَ مدعُوًّا ، كنت قد أعطيتهمْ اثنتى عشرةَ بطاقةَ دعوةٍ ، فسررت من الاثنىْ عشرَ جميعًا .

---

(١) ينظر : أسرار العربية ٢١٩ .

(٢) شرح التسهيل ٢ ـ ٤٠٢ .

(٣) شرح ابن يعيش ٤ ـ ١١٣

(٤) ينظر : شرح التسهيل ٢ ـ ٤٠٢ .

(٥) أسرار العربية ٢٢٠ .

(اثنا) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعِه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

(عشر) مضاف إليه مبنى على الفتحِ في محل جر[1].

(اثنتى) مفعول به ثان منصوب ، وعلامةُ نصبه الياءِ .

(عشرة) مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر .

(الاثنى) اسم مجرور بمِنْ ، وعلامةُ جره الياء .

(عشر) مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر .

وقد تجعلُ (عشر) في اثنى عشر مبنيًّا على الفتح دونَ تعليلٍ في الإعراب . والذى ساقنا إلى جعله مضافًا إنما هو حذفُ النون ، وليس ذلك برأيٍ نحرصُ عليه ، وإنما نحرصُ على أن الاسمينِ أصبحا بمثابةِ اسمٍ واحدٍ ، فكان الثاني بمنزلةِ جزءِ الاسمِ الأخير ، وحوفظ على إعرابِ الاسمِ الأول للدلالةِ على التثنية ،ومسايرة المثنى في كل مواقعِه ؛ ولأن إعرابَ المثنى ليس في آخره ، وإنما فيما هو قبله .

ومن الأعدادِ المركبةِ المبنيةِ : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدَّثر] .

(تسعة عشر) مبتدأ مؤخر مبنى على فتح الجزأين في محل رفع ، خبره المقدم شبه الجملة (عليها) .

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].

(أحد عشر) مفعول به مبنى على فتح الجزأين في محل نصب .

و (كوكبًا) تمييز منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة .

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

(اثنتى) مفعولٌ به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وقد يعربُ حالًا إذا لم تجعل الفعلَ بمعنى صيَّر وجعل .

(عشرةَ) مبني على الفتح لتركيبِه مع اثنتى . والتمييز محذوفٌ تقديره : قبيلة . أو : جماعة..أو فرقة ...

---

(١) تلحظُ حذف النونِ من اثنين،وهي لا تحذفُ إلا حالَ الإضافةِ،لذا رجح أن يكونَ عشر مضافا إليه.

(أسباطًا) بدل من التمييز المحذوف ، أونعت له ، أو بدل من اثنتى عشرة .

(أممًا) نعت لأسباط منصوب . أو بدل منه .

﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].

(اثنتا) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

(عشرة) مبنى على الفتح لتركُّبه مع اثنتى .

(عينًا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

ب ـ الظروف المركبة :

الظروفُ المركبةُ تركيبَ خمسةَ عشرَ لا تتصرفُ ، وتُبْنَى على فتحِ الجزأين ؛ لأن الثانى تضمَّنَ معنى الحرفِ .

فإذا قيلَ : فهمتُ هذه المسألةَ بينَ بَيْنَ ، فإن (بين بين) ظرفا مكانٍ مركبانِ ، معناهما بين الفهم وبين عدم الفهمِ ، فتضمن الثانى معنى حرفِ العطفِ ؛ لذا بُنِيَا ، واختِيرلهما الفتحُ لأنه أخفُّ الحركات ؛ حتى يتكاملَ مع صعوبةِ التركيبِ نُطقًا . ويكونُ الظرفانِ المركبان في محلِّ نصب .

وهذا ينسحبُ على ظروفِ المكانِ والزمانِ .

من ذلك قولُ الشاعر :

وَمَنْ لا يَصْرِفِ الواشِينَ عنه صباحَ مساءَ يَبْغُوه خبالا [1]

(صباح مساء) ظرفا زمان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب .

---

(١) شرح التسهيل ٢ ـ ٢٠٣ / شرح الشذور ٧٢ / الهمع ١ ـ ١٩٦ . وفيه رواية : يضنوه .
(من) اسم شرط جازم مبني على السكون ، مبتدأ في محل رفع . (لا يصرف) لا : حرف نفى مبني لا محل له من الإعراب . يصرف : فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحُرّك لالتقاء الساكنين . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو . (الواشين) مفعول به منصوب ،وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . (عنه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالصرف . (صباح مساء) =

وقولُ الآخر :

آتٍ الـــرزقُ يـــومَ يـــومَ فأجمـــل طلبًـــا وابـــغِ للقيامـــةِ زادَا [1]

(يوم يوم) ظرفا زمان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب .

وقولُ عبيد بنِ الأبرص :

نَحْمِـــى حقيقَتَنـــا وبعـــضُ الـــ ـــقَوْمِ يَـــسقطُ بَـــيْنَ بَيْنَـــا [2]

(بين بين) ظرفا مكان مبنيان على فتحِ الجزأيْن في محل نصب .

ولو أضيف الثاني إلى الأول لجاز ، وجُرَّ الثاني لذلك .

فتقولُ : أتيته صباحَ مساءٍ .... ومثلُه قولُ جريرٍ :

مـا بـالُ جَهْلِـكَ بعـدَ الحلـمِ والـدينِ وقد عَلَاكَ مشيبٌ حينَ لا حينِ [1]

= ظرفا زمان مركبان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب ، متعلقان بعدم الصرف . (يبغوه) فعل جواب الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائب مبني في محل نصب . (خبالا) مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(١) شرح التسهيل ٢ـ٢٠٣ / شفاء العليل ٢ـ٥٧٦ / شرح الشذور ٧٣ / الهمع ١ـ١٩٦/ الدرر ٣ـ٨٢ .

(آتٍ الرزقُ) آت : خبر مقدم مرفوع . الرزق : مبتدأ مؤخر مرفوع . (يوم يوم) ظرفا زمان مبنيان على الفتح في محل نصب . (فأجمل) حرف عطف ، وفعل أمر مبني ، وفاعله مستتر . (طلبًا) مفعول به منصوب . (وابغِ) حرف عطف مبني ، وفعل أمر مبني ، وفاعله مستتر . (للقيامة) شبه جملة متعلقة بابغ . (زادا) مفعول به منصوب .

(٢) (نحمى حقيقتنا) نحمى : فعل مضارع مرفوع مقدرًا للثقل . وفاعله ضمير مستتر تقديره : نحن . حقيقتنا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وضمير المتكلمين مبني مفعول به في محل نصب . (وبعض القوم يسقط) الواو: واو الحال حرف مبني . بعض : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف ، والقوم: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . يسقط : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية خبر المبتدإ في محل رفع . والجملة الاسمية حال في محل نصب . وقد تجعل الواو عاطفة فتكون الجملة معطوفة على سابقتها . (بين بينا) ظرفا مكان مبنيان على فتح الجزأين في محل نصب . والألف للإطلاق حرف مبني ، وشبه الجملة حال في محل نصب ، أو متعلقة بحالٍ محذوفة .

قال سيبويه : إنما حينَ حين .

جـ ـ الحال المركبة [٢]:

قد تركبُ حالان مع بعضهما تركيبَ خمسةَ عشرَ ، وتصيران اسمًا واحدًا ، فتكونان مَبنيَّتيْن على فتح الجزأيْن ، ومثال ذلك[٣]:

هو جارِى بيتَ بيتَ ، أي : ملاصقًا ، حيث (بيت بيت) حالٌ مبنيةٌ على فتح الجزأيْن في محلِّ نصب .

وللنحاة في هذه الأحوالِ المركبةِ مذهبان :

أحدهما : أنها مركبةٌ تركيبَ خمسةَ عشرَ ، أي : بتقديرِ حرفِ العطفِ بين جزأيْها ، فتبنى على فتحِ الجزأيْن .

ثانيهما: أنهما مركبان تركيبَ الإضافةِ ، حيث يحذف التنوينُ من الثاني للإتباع ، فيشبهان بخمسةَ عشرَ ، فيفترقان في أصالةِ البناءِ .

كما أن هذه الأحوالَ المركبةَ قد يفسرُ أصلُها التركيبي على نحوين :

الأول : ما أصلُه حرفُ العطف ، ومنه :

ـ تفرقوا شغَر بغَر، أي : في كل وجه لا اجتماع معه [٤] والأصل فيهما : شغرًا وبغرًا ، فركبتا معًا بحذف الحرف العاطف ، فبنيتا على الفتح .

ـ ومثله : تفرقوا شذر مذر . أي : شذرا ومذرًا [٥] وفيه : تفرقوا شذر بَذَرَ .

ـ ومثله : تفرقوا خَذَعَ مذعَ ، أي : خَذعًا ومذعًا [١].

---

(١)الكتاب ١ ـ ٣٥٨ / شرح الجمل ٢ ـ ٢٧٨ / الهمع ١ ـ ١٩٧ .

(٢) يرجع إلى : النحو العربي للمؤلف ٣ ـ ٧٧ وما بعدها .

(٣) ينظر : الكتاب ٣ ـ ٣٠٣ / شرح المفصل لابن يعيش ٤ ـ ١١٨ / ارتشاف الضرب ٣٧٠ / شرح شذور الذهب ٧٥ .

(٤) اشتغر في البلاد : إذا أبعد فيها ، أو من شغر الكلب: إذا رفع إحدى رجليه ليبول فباعدها من الأخرى . بغر النجم : سقط وهاج بالمطر ، أو البغر هو العطش ، يأخذ الإبل فلا تروى ، وربما ماتت به .

(٥) الشذر : الذهب يلقط من المعدن ، فهو متفرق فيه متبدد ، أو صغار اللؤلؤ . مذرت البيضة: فسدت وأبعدت ، أو من البذر ، وهو تفريق الحب ..

ـ تركوا البلادَ حيثَ بيثَ ، وحاثَ باثَ . وحَوْثَ بوثَ [٢]، أي : تفرقوا وتبدَّدوا ، وأصلُها بحرف العطف .

ـ تساقطوا أخولَ أخولَ . أي : متفرقين ، وأصلُها بحرفِ العطفِ الفاء ، أي : أخولَ فأخولَ ، يعني به : شيئًا فشيئًا .

ومنه قولُ ضابئ البرجمي :

يـــساقطُ عنـــه روقُـــه ضـــارياتِها سِقاطَ شِرارِ القَيْن أخْولَ أخولَا [٣]

وفيه (أخول أخول) حالان ركبتا معا ، وكانتا كالكلمةِ الواحدةِ ، فبنيتا على فتحِ الجزأَيْن ، وهما في محلِّ نصبٍ على الحالية .

الثاني : ما أصلُه النسبةُ ، نسبة أحدِهما إلى الآخر ، سواء أُقُدِّرَتْ بحرفِ الجر ، أم قدرت بالإضافة ، ومن ذلك :

ـ هو جاري بيتَ بيتَ ، أي : ملاصقًا . والأصل ، بيتا لبيت ، فحذف حرفُ الجر ، فركب الاسمان ، وأصبحا حالًا مبنيةً على فتحِ الجزأين في محل نصب . وقد ينطقانِ بالإضافة : بيتَ بيتٍ .

ـ لقيتُه كفةَ كفةَ ، أي: مواجهةً . والأصل كفةً لكفة ، وقد ينطقان بالإضافةِ : كفةَ كفةٍ ، وقد يفصلان بحرف الجر (عن) ، كفةً عن كفةٍ .

ـ لقيته صحرةَ بحرةَ ، أي : منكشفًا . إذا لقيته وليس بينك وبينه ساتر ، واستعملا بالإضافة ، صحرةَ بحرةٍ .

---

(١) الحَذع : القطع ، لحم مجذع ، أي : مقطع . مذع السر : أفشاه ، فكأنه فرقة .

(٢) استحاث الشيء : تطلبه وقد ضاع في التراب ، وبَاث : بحث عن الشيء بعد ضياعه .

(٣) الروق : القرن ، ضارياتها : أراد بها الكلاب ، القين : الحداد .

(يساقط) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (عنه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بيساقط ، (روقه) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وضمير الغائب مبني في محل جر بالإضافة . (ضارياتها) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه مجموع بالألف والتاء المزيدتين،وضمير الغائبة مبني في محل جر بالإضافة . (سقاط) مفعول مطلق منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة . (شرار) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (القين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (أخول أخول) حالان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب من واو الجماعة . والألف للإطلاق .

ـ افعل هذا بادىَ بدَا ، أي : أولَ كلَّ شيء . وأصله : بادئ بداء ، بالإضافة ، فخففت الهمزة من الأول بقلبها ياءً ، وحذفت من الثاني فقصر ، أي : أصبح مقصورًا ، وأصبحا اسمين مركبين، فبنيا على فتحِ الجزأين لحاليتهما ، بعد أن حذف التنوينُ من الثاني ، وفيه : بادى بدءٍ ، وبادى بديءٍ .

وقد يُؤولان بحرف العطف : بادئ وبداء .

ـ ذهبوا أيدىَ سبا ، وأيادى سبا ، أي : متفرقين متبددين . والأصل : أيدى سبإٍ ، أو : أيادى سبإٍ ، وسبأ علَم حُذِفَ منه التنوين ، فركبا ، فصارا بالتركيبِ اسمًا واحدًا مركبًا مبنيا على فتحِ الجزأيْن ؛ لأنهما حالٌ مركبةٌ .

وقد زالتْ العلمية بالتركيبِ عن (سبا) ، وهو (سبأ) بعد تخفيفِ الهمزة .

١١ ـ العلم المختوم بـ (ويه) :

العلمُ المختومُ بـ (وَيْه)ـ نحو : سيبويه، وخالويه ، ونفطويه ، وجحشويه ، وخمارويه ، وراهويه ..... ـ للعربِ فيه استعمالان :

أولُهما : أن يكونَ مبنيًّا على الكسرِ ، وهو ما يذهبُ إليه جمهورُ النحاةِ ـ وعلى رأسِهم سيبويهِ ـ .

فيقولون : سيبويهِ نحويٌّ تراثي .

أول مدوَّنٍ نحوي وصلَنا هو كتابُ سيبويهِ .

أعلمُ أن سيبويهِ يأتمُّ به النحاةُ .

(سيبويهِ) في المواضعِ الثلاثةِ مبنيٌّ على الكسرِ ؛ لكنه في موضعِ رفعٍ على الابتدائيةِ في الأول ، وفي الثاني في موضع جرٍّ على الإضافة ، وفي الثالثِ في موضعِ نصبٍ ؛ لأنه اسمُ (إن) .

والآخرُ :جوازُ استعمالِه مبنيًّا على الكسرِ واستعمالِ الممنوعِ من الصرفِ، وهو ما ذهب إليه أبو عمرٍو الجرمي .

فيجيزون إلى جانبِ ما سبقَ :

سيبويهُ نحوي تراثي . (بالضمة بدون تنوينٍ) .

أولُ مدَوَّنٍ وصلنا هو كتاب سيبويهَ . (بالفتحةِ بدونِ تنوينٍ) .

أعلم أن سيبويهَ يأتم به النحاةُ . (بالفتحةِ بدون تنوينٍ) .

والأكثرُ شيوعًا هو استعمالُه مبنيا على الكسرِ مطلقًا .

فتقولُ :

إن خُمارويْهِ مسرفٌ في زفافِ ابنتهِ قطر الندى.

(خمارويهِ) اسمٌ مبني على الكسر في محل نصبٍ ؛ لأنه اسمُ إن .

لابنِ خالويهِ كتبٌ في الإعرابِ والقراءات .

(خالويهِ) اسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . الاسمُ سيبويهِ معناه رائحة التفاح .

(سيبويهِ) بدلٌ من الاسمِ مبنى على الكسر في محل رفع .

١٢ ـ ما جاء على مثال (فَعَالِ) ـ بفتحٍ ففتحٍ طويل فكسرٍ ـ من :

أ ـ اسم الفعل الأمري: ويكونُ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ ، حيث تقولُ : نَزَالِ = انْزِلْ . تَرَاكِ = اتْرُكْ . شرابِ = اشْرَبْ . خَرَاجِ = اخرُجْ . فَتَاحِ = افْتَحْ . قَرَاءِ = اقْرَأْ .....

يكونُ اسمُ الفعلِ المصاغ على هذا المثالِ مبنيا على الكسر.

ومنه قولُ أبي النجم العجلي :

حـــذارِ مـــن أرماحنـــا حـــذارِ [1]

أي : احذر . فيكون (حذار) اسمَ فعلٍ للأمر مبنيا على الكسر ، وفاعله مستتر تقديره : أنت .

وقولُ رؤبة :

نَظَـــارِ كـــي أركبَهـــا نَظَـــارِ [2]

أي : انظر ، (نظار) اسم فعلٍ للأمر مبني على الكسر ، وفاعله مستتر تقديرُه : أنت .

ومنه قولُ الشاعر :

---

(١) الكتاب ٣ ـ ٢٧١ / المقتضب ٣ ـ ٣٧٠ / أمالي الشجري ٢ ـ ١١٠ / شرح الشذور ٩٠ .

(٢) الكتاب ٣ ـ ٢٧١ / المقتضب ٣ ـ ٣٧ / أمالي الشجري ٢ ـ ١١٠ .

مناعِهـــا مِـــنْ إبـــلٍ مناعِهـــا أما ترى الموتَ لـدى أرباعِهـا [1]

مناعِها : أي : امنعها ..

وقولُ الطفيل بن يزيد الحارثي :

تراكِهـــا مـــن إبـــلٍ تراكِهـــا أما تـرى المـوت لـدى أوراكِهـا [2]

أي : اتركْها .

ومن ذلك قولُ أبي الفرج الساوي :

هـــي الـــدنيا تقـــولُ بِمِـــلْءِ فِيهـــا حذارِ حـذارِ مـن بَطْـشي وفَتْكـي

فـــلا يَغْـــرُرْكمُ منـــى ابْتِـــسَامٌ فقَوْلي مُضْحِكٌ والفعلُ مُبْكـي [3]

---

(١) الكتاب ١ ـ ٢٤٢ ، ٣ ـ ٢٧١ / ابن الشجرى ٢ ـ ٢١١ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٥١ / شرح ألفية ابن معطي ٢ ـ ١٠٢٣ . الأرباع : جمع : ربع : ولد الناقة الذى يولد في الربيع .

(٢) الكتاب ٣ ـ ٢٧٠ / المقتضب ٣ ـ ٣٦٩ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٥٠/ شرح ألفية ابن معطى ٢ ـ ١٠٢٣ .

(٣) يتيمة الدهر ٣ ـ ٣٣٩ / شرح الشذور ٩١ .

(هي الدنيا تقول) هي : ضمير الشأن مبني مبتدأ فى محل رفع . الدنيا : مبتدأ ثان مرفوع بضمة مقدرة للتعذر . تقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله مستتر تقديره : هي . والجملة الفعلية خبر المبتدإ الثاني في محل رفع.والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدإ ضمير الشأن. (بملء فيها) بملْء : جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالقول . فيها : في : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة . وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر. (حذار) اسم فعل أمر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب .وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. والجملة مقول القول في محل نصب .(حذار) توكيد لفظى للأولى . (من بطشي) جار مبني، ومجرور بالكسرة، ومضاف إليه مبني . وشبه الجملة متعلقة بالحذر . (وفتكى) حرف عطف مبني . ومعطوف على بطش مجرور ، والضمير مضاف إليه مبني .(فلا يغرركم) الفاء : حرف تعقيب سببي لا محل له . لا : حرف نهي مبني لا محل له من الإعراب . يغرر : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون . وضمير المخاطبين مبني مفعول به في محل نصب . (مني) جار ومجرور مبنيان . وشبه الجملة حال من ابتسام في محل نصب لأنها صفة . وقد تجعلها متعلقة بابتسام ، أو بيغر قليلا . (ابتسام) فاعل يغر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (فقولي مضحك) الفاء : سببية حرف مبني . قولى : مبتدأ مرفوع مقدرًا . وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل جر .مضحك : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه =

ب ـ ما كان منادى سبًّا للأنثى ، وهو على (فَعَالِ) :

ما جاء على مثالِ (فَعَالِ) من صفةٍ مذمومةٍ سبًّا للأنثى بعد حرفِ النداءِ يكون مبنيًّا على الكسرِ ، ويبنى من كل فعلٍ ثلاثي تام دال على الصفةِ المقصودة .

نحو: يا فَسَاقِ ، يافَجارِ ، يا خَبَاثِ ، ياسَرَاقِ ، يادَفَارِ : يامُنْتَنَة ، يالَكَاعِ : يالئيمة .....

وكلُّها منادًى مبنى على الكسرِ في محل نصبٍ .

ومما جاءَ شاذًّا قولُ الحُطيئةِ :

أُطـــوِّفُ مـــا أُطَـــوِّفُ ثُـــمَّ آوِى إلى بَيْـــتٍ قَعِيدتُـــه لَكَـــاعِ[1]

حيثُ جاء (لكاع) وهو سبٌّ للأُنثى على مثال (فعال) في غير نداءٍ ، وقد يؤول على تقديرِ محذوفٍ ، فيكون منادى ، والتقديرُ : قعيدته يقال لها يا لكاع .

جـ ـ ما كان علمًا لأُنثى على مثالِ فَعَالِ :

ما جاء على مثالِ (فَعَال) علَمًا على أُنثَى ـ نحو : حَذَامِ ، وسَجَاحِ ، وقطامِ ، ورقاشِ ، وكسابِ : اسمٌ لكلبة ، وسَكَابِ : اسمٌ لفرسٍ ـ فإن للعرب فيه ثلاثةَ استعمالاتٍ :

١ ـ البناء على الكسرِ مطلقًا ، وهو لغةُ أهلِ الحجازِ ، ومنه قولُ الشاعر :

= الضمة . (والفعل مبك) الواو : حرف عطف مبني ، لا محل له . الفعل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (مبك) خبر المبتدإ مرفوع مقدرًا . والجملة معطوفة على سابقتها .

(١) شرح ابن يعيش ٤ ـ ٥٧ / شرح التسهيل ٣ ـ ٤١٩ ، ٤٢٠ / شرح الشذور ٩٣ / أوضح المسالك رقم ٤٤٥ .

(أطوف) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. (ما أطوف) ما : حرف مصدرى مبني ، لا محل له من الإعراب . أطوف : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله مستتر تقديره: أنا . والمصدر المؤول في محل نصب مفعول مطلق . (ثم آوى) حرف عطف مبني ، وفعل مضارع مرفوع مقدرا ، وفاعله ضمير مستتر . (إلى بيت) جار ومجرور . وشبه الجملة متعلقة بآوى . (قعيدته لكاع) قعيدته : مبتدأ مرفوع ، ومضاف إليه مبني . لكاع : منادى مبني على الكسر في محل نصب . وجملة النداء في محل نصب مقول القول . وجملة القول خبر المبتدإ في محل رفع . والجملة الاسمية نعت لبيت في محل جر .

إذا قالـــــت حـــــذامِ فَـــــصَدِّقُوها فـإنَّ القـولَ مـا قَالَـتْ حـذامِ[1]

(حذام) في الموضعين فاعلٌ مبني على الكسر في محلِّ رفعٍ .

٢ ـ إعرابهُ إعرابَ ما لا ينصرف مطلقًا ، فيرفع بالضمة ، وينصب ويجرُّ بالفتحة دون تنوين ، وهو ما يذهب إليه بعض بني تميم .

٣ ـ يذهبُ جمهورُ بني تميم إلى البناءِ على الكسرِ لما هو مختوم بالراءِ ، نحو : سفارِ = اسم لماء ، وبارِ : اسم لقبيلة ، ظفارِ : اسم لبلدة ، حضارِ : اسم لكوكب . والمنع من الصرفِ لما هو مختومٌ بغير الراءِ .

ومنه قولُ الفرزدق :

متـــى تَـــرِدَنْ يومًـــا سَـــفَارِ تجـــدْ بهـــا أُدَيْهِمَ يَرْمى المستجيزَ المعـورَا[2]

(سفار) مفعول به مبني على الكسر في محل نصب .

وجمع الأعشى بين اللغتين في قولِه :

ومَـــــرَّ دهـــــرٌ عـــــلى وبـــــارٍ فهلكـــــتْ جهـــرةً وبـــارُ[3]

(وبار) في الموضع الأول مبنية على الكسرِ في محل جر ، ونُوِّن للضرورة الشعرية . وفي الشطر الثاني فاعل مرفوع بالضمة بلا تنوين .

---

(١) يرجع إلى : شرح ابن يعيش ٤ ـ ٦٤ / شرح الشذور ٩٥ / أوضح المسالك رقم ٤٨ .
(إذا) اسم شرط غير جازم مبني على السكون ، في محل نصب على الظرفية ، مضاف إلى شرطه ، معمول لجوابه . جملة الشرط (قالت حَذَامِ) مضاف إليه في محل جر . وجملة الجواب (فصدقوها) لا محل لها من الإعراب . (فإن القول) الفاء : تعقيبية سببية حرف مبني . إن : حرف توكيد مبني لا محل له . القول : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (ما قالت حذامِ) ما : حرف مصدري مبني . قالت : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء حرف تأنيث مبني . حذامِ : فاعل مبني على الكسر في محل رفع . والمصدر المؤول خبر إن في محل رفع . وقد تجعل ما موصولة خبر إن . وصلتها : قالته حذام .

(٢) المقتضب ٣ ـ ٥٠ / شرح الشذور ٩٦ . سفار : ماء لبني مازن . المستجيز : المستسقى . المعوَّر : الذي لا يُسقى إذا طلب الماءَ .

(٣) الكتاب ٣ ـ ٢٧٩ / المقتضب ٣ ـ ٥٠ ، ٣٧٦ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ٦٤ / المقرب ١ ـ ٢٨٢ / شرح الشذور ٩٧ / شرح التصريح ٢ ـ ٢٢٥ / الهمع ١ ـ ٢٦ / الصبان على الأشموني ٣ ـ ٢٦٩ .

د ـ ما كانَ علمًا على المصدرية وهو اسمُ مصدرٍ على مثال (فَعَال) :

مثل : فجارِ : علماً على الفجور . بدادِ : التبدد . جمادِ : الجمود . يسارِ : الميسرة . بوارِ : الهلاك . حمادِ : المحمدة .

أسماءُ المصادرِ هذه تكونُ مبنيةً على الكسرِ ، ولا تكونُ من أسماءِ الأفعالِ ، حيثُ تقعُ فاعلةً ومفعولةً .

يقال : جاء القومُ بَدَادِ .

(بداد) حال مبنية على الكسرِ في محل نصب .

أنظرني حتى يسارِ . أي : إلى الميسرة .

ومنه قول المتلمس :

جمـــادِ لهـــا جمـــادِ ولا تَقُـــولي لهـــا أبـــدًا إذا ذُكِـــرَتْ حَمَـــادِ[1]

أي : قول لها : جمودًا لا حمدًا ..

هـ ـ ما جاء على (فعالِ) في غير النداءِ دلالةً على المبالغة :

نحو : ضرامِ : للحرب . حلاقِ وجباذِ : للمنية . حناذِ وبراحِ : للشمس[2] .....

١٣ ـ ما جاء على (فُعَل) ـ بضم ففتح ـ سبًّا للذكرِ بعد نداءٍ :

ما كان صفةً سبًّا لمذكرٍ بعد نداءٍ على مثال (فُعَل) يكونُ مبنيًّا على الضمِّ .

نحو:يا فُسَقُ ، يا لُكَعُ (لئيم) ، يا نُتَنُ (مُنْتَن) ، يا فُجَرُ (فاجر) ، يا خُبَثُ ، يا سُرَقُ...

..... وكلُّها منادًى مبني على الضمِّ في محل نصب .

ويُبنى من كلِّ فعلٍ ثلاثي تام دال على الصفةِ المقصودة .

---

(١) شرح ابن يعيش ٤ ـ ٥٥ .

(٢) يمكن مزيد من التفصيل في ذلك بالرجوع إلى : شرح المفصل لابنِ يعيش ٤ ـ ٥٩ وما بعدها / كتاب النحو العربي ٣ ـ ٤٠٠ ، ٤٠١ .

١٤ ـ ما يبنى من المنادى :

يكونُ المنادَى مبنيًّا في ثلاثةِ معانٍ[1] :

١ ـ أن يكونَ علمًا اسمًا واحدًا ، وهو ما يعبرُ عنه بالمفردِ ، إذْ قصدُهم في ذلك الإفرادُ في عددِ ألفاظِه ، حينئذٍ يُبْنَى على ما يرفعُ به .

تقولُ : يا محمدُ ؛ أخلصْ في عملِك .

يا فاطمةُ ، التزمِي بالآدابِ العامةِ .

يا زينباتُ ، تمسَّكْنَ بجميلِ الأخلاقِ .

كلٌّ من (محمد) و(فاطمة) و (زينبات) منادًى مبني على الضم في محل نصب .

فإذا قلت : يا محمدَان ؛ أدِّيا الواجب .

يا فاطمتان ، أكرما زوجيكما .

فإن كلًّا من (محمدان) و (فاطمتان) منادًى مبنيٌّ على الألفِ في محلِّ نصب .

وإن قلت : يا محمدون انتبهوا .

فإن المنادى (محمدون) يكونُ مبنيًّا على الواو ، في محلِّ نصبٍ .

٢ ـ أن يكونَ نكرةً مقصودةً ، أي : منادًى لا يعرفُ اسمُه ، ولكنه يحدُّ من صفةٍ أخرى ، وهو مقصودٌ نداؤه بعينِهِ .

نحو : يا نجارُ ؛ أتقِنْ عملك .

يا طالبةُ ؛ مهمتُكِ التعلُّمُ لا غيرُ .

يا أمهاتُ ؛ أحسِنَّ تربيةَ أبْنائِكُنَّ .

كل من (نجار ، وطالبة ، وأمهات) منادًى مبني على الضمِّ في محل نصب .

وتقولُ : يا عاملان ؛ اتقيا اللهَ في عَمَلِكُمَا.

---

(١) يكون المنادى منصوبًا إذا كان مضافًا (يا رئيسَ الدولة ..) ، أو شبيهًا بالمضافِ (يا صاعدًا جبلًا ...، يا مدرسًا للفصل ....) ، أو كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ (ياسائرًا ... ، يا شرطيًّا ...) .

يا مهندسان ؛ أخلصا في الإشرافِ على العملِ .

كلٌّ من (عاملان ، ومهندسان) منادى مبني على الألف في محل نصبٍ .

وتقولُ : يا مواطنون ؛ وطنُكم أمانة في أعناقِكُمْ .

(مواطنون) منادى مبنيٌّ على الواوِ ، في محل نصب .

٣ ـ الأسماءُ التي تلازمُ النداءَ :

ومما يُبْنَى على الضمِّ أو غيرِهِ في تركيبِ النداءِ ، حيثُ يكونُ هو المنادى ،الأسماءُ التي تلازم النداءَ ، من :

أ ـ (فُلُ) بمعنى (فلان) . و(فُلَةُ) بمعنى (فلانة) .

تقول : يا فُلُ ماذا فعلْت اليوم ؟

يا فُلَةُ هل تزورينَ المعرضَ ؟

كل من (فُلُ) و(فُلَةُ) منادى مبني على الضمِّ في محل نصبٍ .

ب ـ ما سمع من صفاتٍ بعد حرفِ النداءِ دلالةً على المبالغةِ من نحو :

يا لُؤْمانُ ، يا مِلْأَمانُ ، يا مِلْأَمُ (لعظيم اللؤم) .

يا نومانُ لكثيرِ النوم . يا مَكْرمانُ ، يا مخبثانُ ، يا مطيبانُ ، يا مكذبانُ ...

وكلُّها منادى مبني على الضمِّ في محل نصب .

جـ ـ ما يُكنَّى به عن المنادَى إذا لم يُصرحْ باسمِه ، منْ : (هَنُ) للمذكر .

د ـ ما ذكرناه مما جاء على مثالِ (فَعَالِ) منادًى سبًّا للأنثى ، و(فُعَلُ) منادى سبًّا للذكرِ . حيثُ يبنى الأولُ على الكسر ، والثاني يُبنى على الضم .

ويبنى المنادى فيما سبق من أنواعٍ لسببين[1] :

أولهما : شبهه بالمضمرِ من حيثُ إنه لفظٌ واحدٌ مثلُه ، وهذا ما يعبرون عنه بأن كلًّا منهما مفردٌ في اللفظ ، كما أنهما يتشابهان في التعريفِ والخطاب .

---

(١) يرجع إلى : أسرار العربية ٢٢٤ / شرح ألفية ابن معطي ٢ ـ ١٠٣٧ .

والآخر : شبهه للأصوات ، حيثُ الغرضُ من النداءِ التنبيهُ بالصوتِ كأسماءِ الأصواتِ ، وهي مبنية .

واختيرت الحركةُ علامةَ بناء للمنادى ؛ لأنه كان اسمًا متمكنًا قبلَ النداءِ .

واختيرت الضمةُ لما يأتي :

أ ـ كي لا يلتبسَ بالممنوع من الصرفِ لو اختيرَ الفتح ، ولا يلتبس بالمضافِ إلى ضميرِ المتكلم لو اختير الكسرُ ؛ لذا اختير الضمُّ .

ب ـ فرقا بينه وبين المضافِ حالَ النداءِ ، إذ يكونُ مكسورًا مع ضميرِ المتكلم ، ويكونُ مفتوحًا مع غير ذلك . تقول : يا صديقِي ، يا عبدَ الله ...

جـ ـ وفرقًا بينه وبين المنادى النكرةِ غيرِ المقصودة ، إذ يكونُ منصوبًا ، يا رجلًا ...

د ـ لأنه غايةٌ يتمُّ بها الكلام ، وينقطعُ عندها ، فأشبه في ذلك (قبلُ وبعدُ) حين انقطاعهما وبنائِهما على الضمِّ .

١٥ ـ اسم (لا) النافية للجنس :

(لا) النافيةُ للجنس تنفي حكمَ الخبرِ عن جنسِ المبتدإِ ، والجنسُ النكرةُ يتضمنُ معنى (مِنْ) الاستغراقيةِ ، فعندما أقول : لا إلَه غيرُ الله ، فإن أصلَه : لا مِنْ إلَهٍ غيرُ الله ؛ لأنه جوابٌ للسؤالِ : هل من إلهٍ غيرُ الله ؟ وكلٌّ من السؤالِ والجوابِ أصلُه تضمُّنُ معنى (مِن) . فلما تضمنَ اسم (لا) معنى الحرفِ وجب أن يُبْنَى .

ولأنه كان متمكنًا قبل بنائِه بُنِيَ على حركةٍ ، ولأن الفتحةَ أخفُّ الحركاتِ بُنى على الفتحِ[1] .

ولا يُبْنَى اسمُ (لا) النافيةِ للجنس إلا إذا كانَ نكرةً ؛ لأن النكرةَ هي التي يمكنُ أن تتضمنَ معنى (مِنْ)،فحرفُ الاستغراقِ لا يدخلُ إلا على نكرةٍ محضةٍ ، أي : غير مخصصةٍ؛ لذلك فإن اسمَها المضافَ والشبيهَ بالمضافِ لا يُبْنى ، وإنما يكون منصوبًا ؛ لأنه خرج من نطاقِ معنى (مِنْ) .

لذلك فإن اسمَ (لا) النافيةِ للجنسِ يُبْنَى على ما ينصبُ به إذا كان غيرَ مضافٍ وغيرَ

(١) يرجع إلى : أسرار العربية ٢٤٦ .

شبيهٍ بالمضافِ . وهو ما يعبرُ عنه النحاةُ بالمفردِ ، أي : الاسم الواحد ، ويكونُ نكرةً وتكونُ غيرَ مسبوقةٍ بحرفِ جرٍّ، ولا يفصلُ بينهما بفاصلٍ ؛ لأنه لا يُفْصَلُ بينَ (لا) و(من) المقدرة ، والنكرةِ التى تليها ؛ لضرورةِ إلصاقِ معنى النفيِ بالاسمِ إلصاقًا تامًّا ، فلشمولِ النفيِ بها جنسَ المبتدإ ؛ أصبح كأنه هو والمبتدأُ بمثابةِ كلمةٍ واحدةٍ .

يُبْنى اسمُ (لا) النافيةِ للجنس على الفتحِ إذا كان مفردًا[1] ، أي : اسمًا واحدًا دالًّا على المفردِ أو جمعِ التكسيرِ ، نحو : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ﴾ [الأنبياء:٩٤][2] .

(كفران) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [المؤمنون:١٠١] .

(أنساب) اسم (لا) النافيةِ للجنس مبنى على الفتح في محل نصب .

﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الشعراء][3] .

(ضير) اسم (لا) النافيةِ للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

---

(١) ينظر : المفصل ٧٥ / شرح الشذور ٨٣ / شرح ابن عقيل ٢ ـ ٨ .

(٢) (من) اسم شرط جازم مبني على السكون مبتدأ في محل رفع . (يعمل) فعل الشرط مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو . (من الصالحات) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالعمل . (هو مؤمن) الواو : للابتداء والحال حرف مبني . هو : ضمير مبني مبتدأ في محل رفع . مؤمن : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية حال في محل نصب . (فلا كفران لسعيه) الفاء : حرف واقع في جواب الشرط رابط مبني . لا : نافية للجنس حرف مبني . (كفران) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب . (لسعيه):حرف جر مبني ، واسم مجرور ، ومضاف إليه مبني . وشبه الجملة خبر لا النافية في محل رفع ، أو متعلقة بخبر محذوف ، وجملة لا مع معموليها جواب الشرط في محل جزم .

(٣) (قالوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع . (لا ضير) لا : نافية للجنس حرف مبني .ضير: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف ، تقديره : موجود ... والجملة مقول القول في محل نصب . (إنا إلى ربنا منقلبون) إنا : حرف توكيد ونصب واسمه ضمير المتكلمين في محل نصب . إلى ربنا : حرف جر مبني ، واسم مجرور ، ومضاف إليه مبني، وشبه الجملة متعلقة بالانقلاب . منقلبون : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٦﴾ [النمل] (١).

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣﴾ [غافر] (٢).

(إله) في الموضعين مبني على الفتح في محل نصبٍ .

﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [التوبة:١٢] (٣) .

(أيمانَ) اسم لا النافية للجنسِ مبني على الفتحِ في محل نصب .

ومنه قولُ الرسولِ ﷺ : « لا ضررَ ولا ضرارَ ولا عَدْوَى ولا طيرةَ »(٤) .

فإذا كان اسمُ (لا) النافية للجنس جمعَ مؤنثٍ سالما بُني على الفتحِ أو الكسرِ .

وقد رُوى بهما قولُ سلامةَ بنِ جندب :

إن الـــشبابَ الـــذي مَجْـــدٌ عواقِبُـــه ... فيـــه نَلَـــذُّ ولا لَـــذَّاتَ للـــشَّيبِ (٥)

---

(١) (لا) نافية للجنس حرف مبني ، لا محل له من الإعراب . (إله) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب . وخبرها محذوف ، تقديره : في الوجود ، موجود ، لنا ... (إلا) حرف استثناء يفيد الحصر والقصر مبني . (هو) ضمير مبني بدل من موضع لا مع اسمِها في محل رفع . (رب العرش) رب : بدلٌ من الضمير مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وقد يرفع على أنه خبرٌ لمبتدإ محذوف.. العرش : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (العظيم) نعت للعرش مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٢) (إليه المصير) جملة اسمية من شبه جملة خبر مقدم ، والمصير : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٣) (قاتلوا) فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (أئمة الكفر) أئمة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . الكفر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (إنهم) حرف توكيد ونصب مبني ، وضمير الغائبين مبني اسم إن في محل نصب . وجملة (لا أيمان لهم) خبر إن في محل رفع .

(٤) القسطلاني ٨ ـ ٤٨٨ ، ٤٨٩ / الجامع الصغير للسيوطي ٢ ـ ١٧٦ .

(٥) ينظر: ديوانه ٩٣/ المفضليات ١٢٠ / ابن عقيل رقم ١١٠ / شفاء العليل ١ ـ ٣٨٠ / شرح الشذور رقم ٣٠ ـ ٨٥ / الأشموني ٢ ـ ٨ / أوضح المسالك رقم ١٥٦ ، ١ ـ ٢٧٨ / الدرر ٢ ـ ٢٢٤ . (إن) حرف توكيد ونصب مبني لا محل له من الإعراب . (الشباب) اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .(الذي) اسم موصول مبني في محل نصب،نعت للشباب .(مجد) خبرالمبتدإ محذوف =

وفيه (لذات) اسمُ (لا) النافية للجنس ، وهو غيرُ مضاف وغيرُ شبيهٍ بالمضاف ، وهو جمع تكسير ، فَيُبْنى على الكسرِ ، ويجوز بناؤه على الأصلِ وهو الفتح . وقد روى بالوجهيْن قولُ الشاعر :

لا ســـــابغات ولا جـــــأواءَ باســـــلة تقى المنونَ لدى استيفاءِ آجـالِ[1]

ويبنى اسمُ (لا) على ما ينوبُ عن الفتحة من :

الياء : مع المثنى وجمع المذكر السالم ، مع ملاحظة اختلافِ نطقِ ما قبلَ الياءِ فيهما .

منه قولُ الشاعر:

تَعَـــزَّ فَـــلَا إِلْفَـــيْنِ بـــالْعَيْشِ مُتَّعَـــا ولكـــن لِـــوُرَّادِ المنـــونِ تَتَـــابُعُ[2]

(إلفين) اسمُ (لا) النافيةِ للجنس مبني على الياءِ ؛ لأنه مثنى ، وتلحظ أن الياءَ قد فتح ما قبلها ، فُنطقت بالسكونِ الظاهرِ فوقها .

= مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير : هو مجد ، أو : خبر مقدم ، والتقدير : عواقبه مجد . (عواقبه) نائب فاعل لمجد مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . لأن (مجد) مصدر بمعنى اسم المفعول . أو مبتدأ مؤخر . والجملة الاسمية صلة الموصول ،لا محل لها من الإعراب . (فيه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة باللذة . (نلذ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن . والجملة الفعلية في محل رفع ، خبر إن . (ولا) الواو : حرف ابتداء واستئناء مبني لا محل له من الإعراب . لا : نافية للجنس حرف مبني لا محل له من لإعراب . (لذات) اسم لا نافية للجنس مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه مجموع بالألف والتاء الزائدتين في محل نصب . (للشيب) جار ومجرور بالكسرة ، وشبه الجملة في محل رفع ، خبر لا ، أو متعلقة بخبر محذوف .

(١) شرح عمدة الحافظ ٢٥٦ / شفاء العليل ١ ـ ٣٨٠ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٩ / الدرر ٢ ـ ٢٢٦ / السابغات : الدروع الواسعة ، الجأواء : الجيش العظيم .

(٢) ينظر : شفاء العليل ١ ـ ٣٧٩ / شرح الشذور : رقم ٢٨ ، ٨٣ / الصبان على الأشموني ٢ ـ ٧ / أوضح المسالك رقم ١٥٧ ، ١ ـ ٢٧٩ / الدرر ٢ ـ ٢٢٢ .

(تعز) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (فلا) الفاء حرف تعليل مبني لا محل له من الإعراب .لا : نافية للجنس حرف مبني ، لا محل له من الإعراب. (إلفين) اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب ؛ لأنه مثنى . (بالعيش) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالإمتاع . (مُتِّعا) فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول . وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع،نائب فاعل.والجملة الفعلية في محل رفع،خبر لا النافية للجنس (ولكن). =

أما قولُ الشاعر :

يحـــشرُ النـــاسُ لا بَنِـــين ولا آ بـــاءَ إلَّا وقـــد عَنَـــتْهُم شُـــؤُونُ[1]

ففيه (بنين) اسمُ (لا) النافيةِ للجنسِ مبنيٌّ على الياءِ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم ، وتلحظ أنه غيرُ مضافٍ وغيرُ شبيهٍ بالمضافِ ، كما تلحظ أنَّ الياءَ قد كُسِر ما قبلها فنطقت ياءَ مد .

ومثلُه قولُ الشاعر :

أرى الربـــعَ لا أهلـــين في عَرَصَـــاته ومن قبلُ عن أهلِيه كان يضيقُ[2]

وفيه اسمُ (لا) النافية للجنس (أهلين) غيرُ مضافٍ وغيرُ شبيهٍ بالمضافِ ، وهو ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم ، فبني على الياءِ .

والآخرُ : من قسمىْ اسمِ (لا) النافيةِ للجنسِ المضافُ والشبيهُ بالمضافِ ، وهذان ينصبان ، فهما معربان .

= الواو:حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب . لكن : حرف استدراك مبني لا محل له من الإعراب . (لوراد) جار ومجرور بالكسرة . وشبه الجملة في محل رفع،خبر مقدم، أو متعلقة بخبر محذوف مقدم . وهو مضاف و(المنون) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة . (تتابع) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(١) ينظر : شفاء العليل ١ ـ ٣٧٩ / شرح الشذور رقم ٢٩ ـ ٨٤/ الصبان على الأشموني ٢ ـ ٧ / أوضح المسالك رقم ١٥٨ و ١ ـ ٢٨١ / الدرر ٢ ـ ٢٢٣ .

(يحشر) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (الناس) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .(لا) نافية للجنس حرف مبني لا محل له من الإعراب .(بنين) اسم لا النافية للجنس مبني على الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب . وخبرها محذوف تقديره : موجودون . وجملة لا مع معموليها في محل نصب ، حال . (ولا) الواو : حرف عطف مبني ، لا : نافية للجنس حرف مبني. (آباء) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب ،وخبرها محذوف تقديره: موجودون . والجملة في محل نصب بالعطف على سابقتها . (إلا) حرف استثناء مبني ، لا محل له من الإعراب يفيد الحصر هنا . (وقد) الواو للابتداء ، أو للحال حرف مبني . قد : حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب . (عنتهم) عني : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة . والتاء حرف تأنيث مبني لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين مبني في محل نصب ، مفعول به . (شؤون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الفعلية في محل نصب ، حال من اسمي لا النافية ، أو من الضمير المقدر في خبرها .

(٢) عمدة الحافظ ١٥٦ / الدرر اللوامع ٢ ـ ٢٢٣ .

نعت النكرة المبنية [1] :

إذا نُعِتت النكرةُ المبنيةُ بعد (لا) النافيةِ للجنسِ؛ وكان النعتُ اسمًا واحدًا (مفردًا غيرَ مضافٍ ولا شبيهٍ بالمضافِ) غيرَ منفصلٍ عنها ؛ جاز فيه ثلاثةُ أوجهٍ إعرابيةٍ :

أحدُها: النصبُ على محلِّ اسمِ (لا) ؛ لأنه إن كان مبنيًّا فهو في محل نصب، فتقولُ: لا طالبَ مهملًا موجودٌ اليوم . (طالب) اسم (لا) النافيةِ للجنسِ مبني على الفتحِ في محل نصب ، و (مهملًا) نعت لطالب منصوبٌ ، وعلامة نصبِه الفتحة .

الثاني: الرفع ، وذلك على محلِّ (لا) مع اسمِها ، فهما معًا بمثابةِ المبتدإِ المرفوع،فتقول : لا طالبَ مهملٌ موجودٌ اليومَ . حيث (مهمل) نعت لاسمِ (لا) ، مرفوعٌ على محل (لا) مع اسمِها ، وهو الرفع .

والثالث : الفتح باحتساب البناءِ ، وهو وجهٌ ضعيفٌ ؛ لأنه يترتبُ عليه تركيبُ ثلاثةِ أشياءَ مبنيةٍ تركيبَ (خمسةَ عشرَ) ، وهي : (لا) حرف مبني ، واسمها المبني ، ونعته المبني ، فتقولُ : لا طالبَ مهملَ موجودٌ اليوم . وتعليلُ جوازِ هذا الوجهِ أنهم قدَّروا تركيبَ الموصوفِ وصفَته أولًا ، وجعلوهما بمثابة الاسمِ الواحدِ ، ثم أدخلوا عليهما (لا) الحرف المبني ، كما يقال : لا خمسةَ عشرَ بيننا . ولكنه يرد على ذلك بأن الصفةَ والموصوفَ ليسا مَبْنِيَّيْنِ أولًا ، أما (خمسة عشر) فهما مبنيان .

أما إذا فُصل بين اسمِ (لا) النافيةِ للجنسِ ونعته ؛ فإنه لا يجوز في النعتِ إلا الرفعُ أو النصبُ ، ويمتنعُ البناءُ على الفتحِ لعدمِ التركيبِ بين لا واسمِها والنعتِ ، وكذلك إذا كان النعتُ سببيًّا ؛ لأن النعتَ السببي له متعلقٌ فاعلٌ أو غيرُه ، حيث دخولُ الفاصلِ يجعل المبنياتِ أربعةً ، وهذا غيرُ جائزٍ [2] .

١٦ ـ المصادر المؤولة :

المصادرُ المؤولةُ بمثابةِ الأسماءِ ، فالمصدرُ المؤولُ يمكن أن يؤولَ إلى مصدرٍ صريح ، ولها مواقعُها الإعرابيةُ التي تكون للأسماء ، من رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ ، وكلها تكونُ مبنيةً في محلِّ إعرابي تبعًا للموقعِ الإعرابي . وقد درسنا ذلك بالتفصيل في الموصولات .

---

(١) كتاب النحو العربي للمؤلف ١ ـ ٢٨٠ .

(٢) الموضع السابق .

ومن أمثلةِ المصادرِ المؤولةِ :

ـ أنَّ ومعمولاها :

﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [العنكبوت:٥١] .

(أنا أنزلنا) مصدرٌ مؤولٌ مبني ،فاعلٌ في محل رفع .

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾ [الحج] .

(أن الله هو الحق) مصدر مؤول مبني في محل جر بالباء .والمصدر المؤول (أنه يحيى) في محل جر بالعطفِ عليه . وكذلك المصدرُ المؤولُ (أنه قدير) في محل جر .

وتقولُ : الحقُّ أنَّك تُحِبُّ الإخلاصَ في العمل . المصدر المؤول (أنك تحب) خبرُ المبتدإِ في محل رفعٍ .

ـ (أن) والفعل :

﴿مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ﴾ [يوسف:٣٨]. (أن نشرك) مصدرٌ مؤولٌ مبني، اسم كان مؤخر في محل رفع .

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ [الأحزاب:٧٢] .(أن يحملنها) مصدرٌ مؤولٌ مبني، مفعولٌ به في محل نصب .

﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾ [القيامة] . (أن نسوي) مصدرٌ مؤولٌ مبني في محل جرٍّ بعلى .

ـ (ما) والفعل :

ما فعلْتَ اليومَ محاسبٌ عليه .

(ما) مصدرية ، فيكون (ما فعلت) ـ أي : فعلُك ـ مصدرًا مؤولًا مبنيًّا مبتدأً في محل رفعٍ .

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾[البقرة:٢٨٦] . كل من (ما كسبت) و (ما اكتسبت) مصدرٌ مؤول مبني، مبتدأ مؤخرٌ في محل رفعٍ .

ومنه قولُ الحطيئة السابق :

أطوفُ ما أطوِّفُ ثم آوى .....

(ما أطوف) مصدرٌ مؤولٌ مبني،مفعولٌ مطلقٌ في محل نصبٍ .

وتقولُ : فهمتُ ما قلت .

أي : قولَك . فيكون (ما قلت) مصدرًا مؤولًا مبنيًّا مفعولًا به في محل نصبٍ .

ـ (كي) والفعل :

أجِدُّ لكَيْ أتفوقَ .

أي : للتفوق . (كي أتفوق) مصدر مؤولٌ مبني في محل جرٍّ باللامِ .

ـ (لو) والفعل :

أودُّ لوْ استيقظ الضميرُ المصريُّ .

أي : استيقاظ . (لو استيقظ) مصدرٌ مؤول مبني مفعول به في محل نصبٍ .

١٧ ـ المحكي من الكلام :

مما يكونُ مبنيًّا في الجملةِ كلُّ ما هو محكيٌّ ، أي : ما يكونُ منقولًا من الكلامِ الذي أنشِئَ فيه إلى الجملةِ ، فيذكرُ في الجملةِ على كيفيةِ نطقهِ في الكلامِ ، ويكونُ موقعُه في الجملةِ بمثابةِ اسمٍ واحدٍ يتخذُ هذا الموقعَ .

من ذلك : (لا إلهَ إلا اللهُ)خفيفةٌ على اللسان ، ثقيلةٌ في الميزان .

كأنني قلت : الجملةُ خفيفة . فيكون (لا إله إلا الله) مبتدأً مبنيًّا في محل رفعٍ .

ومن المحكي من الكلامِ بالنقلِ :

قلت : إنك مجتهد . أو : لقد جاءنا بالأمس ....

كلٌّ مما بعد قلت يكونُ مقولًا للقولِ مبنيًّا في محل نصبٍ .

يا محمدُ أقبلْ جملةُ نداءٍ .

(يا محمدُ أقبل) مبتدأٌ مبني في محل رفع .

فإذا جاء المحكيُّ من الكلامِ في موقعِ الفاعليةِ ؛ فإن جمهورَ النحاةِ يقدرُون محذوفًا ؛ حيثُ يذهبون إلى أن الفاعلَ لا يكونُ إلا اسمًا .

فالقولُ : جاءَ في الحديثِ الشريفِ : « المؤمن أخو المؤمن » . فالظاهر في الكلامِ أن جملةَ (المؤمن أخو المؤمن) هي الفاعلُ ، لكن جمهورَ النحاةِ يقدرون محذوفًا يكونُ الفاعلَ ، نحو : القولُ ، الحديثُ ، المجيء .....

وهذا لا يتعارضُ مع الفكرةِ العامةِ وهي أن كلَّ ما هو محكيٌّ يكونُ مبنيًّا ، وله محلُّه الإعرابيُّ .

١٨ ـ الأعلام المنقولة :

ما نقلَ إلى العلميةِ يكونُ مبنيًّا مطلقًا إذا كان منقولًا من :

ـ الجملة : نحو : تأبط شرًّا شاعر جاهلي .

(تأبط شرًّا) مبتدأ مبني في محل رفع .

لقد رأيتُ شاب قرناها .

(شاب قرناها) مفعولٌ به مبني في محل نصب .

أعجبت بإجابة نحمده .

(نحمده) مضاف إليه مبني في محل جر .

رابعًا : الجملُ التي لها محلٌّ من الإعراب مبنيةٌ

الجملةُ في اللغة العربيةِ كلٌّ متماسكٌ، فإذا وقعتْ موقعَ اسمٍ كانت كلًّا متكاملًا لها موقعُ هذا الاسم ، والجملةُ بجملتها لا تغيرُها العواملُ ، فهي كما بنيت عليه ، فتكون مبنيةً ، ولها محلُّها من الرفعِ ، والنصب ، والجرِّ ، والجزم .

وهذه هي الجملُ التي لها محلٌّ من الإعرابِ .

وهي ـ في إيجازٍ ـ بمراعاة نوعِ الإعراب :

أ ـ ما كان في موضع رفع :

الجملةُ الواقعةُ خبرا للمبتدإ ، وخبرًا لإن وأخواتِها ، وخبرًا لـ(لانافيةِ للجنسِ) إذا كان اسمُها معربًا ، والتابعةُ لمرفوعٍ تكون مبنيةً في محل رفعٍ .

١ ـ الجملةُ الواقعةُ خبرًا للمبتدإ :

نحو : المواطنُ يخلصُ في عملِه .

محمدٌ خلقُه كريمٌ .

كلٌّ من الجملةِ الفعلية (يخلص) والجملةِ الاسميةِ (خلقُه كريمٌ) خبر المبتدإ في محل رفعٍ، وهى مبنية .

٢ ـ الجملةُ الواقعةُ خبرًا للحرفِ الناسخ :

من خبرِ (إن) وأخواتها . و(لا) النافية للجنس إذا كان اسمُها معربًا ، حيثُ إن ما بعدها يكون مبتدأً ، نحو :

إنَّ المخلصَ ينالُ احترامَ غيره .

لعلَّ كلَّ مواطنٍ سلوكُه لصالحِ وطنهِ .

الجملةُ الفعليةُ (ينال) مبنيةٌ خبرُ (إن) في محل رفع .

والجملةُ الاسميةُ (سلوكه لصالح وطنه) مبنيةٌ خبرُ (لعلَّ) في محل رفع .

وتقول : لا المواطنُ يخونُ وطنَه ولا المواطنةُ. الجملة الفعلية (يخون) مبنية في محل رفع ، لأنها خبرُ المبتدإ .

أما إذا كان اسمُ (لا) النافيةِ للجنس مبنيًّا ؛ فإن خبرَها يجبُ أن يكونَ اسمًا نكرةً .

٣ ـ الجملة الواقعة تابعةً لمرفوعٍ :

كأن تكونَ صفةً لمرفوعٍ ، نحو :

كُوفِئ عاملٌ أخلَصَ في عملِه .

﴿بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الحديد:١٢] .

الجملتان الفعليتان : (أخلص، وتجرى الأنهار) نعت لـ (عامل، وجنات) في محل رفعٍ.

فُتِحَتْ نوافذُ أغلقَها العامل ونَظَّفَها .

الجملةُ الفعلية (نَظَّفَها) في محل رفعٍ بالعطف على الفعلية (أغلَقَها) ؛ لأنها نعت لنائبِ الفاعلِ المرفوعِ (نوافذ) .

وبين النحاةِ خلافٌ في الجملةِ الواقعةِ فاعلًا وفي موضعِ النائبِ عن الفاعلِ[1]، حيثُ يرى جمهورُهم أنها لا تصحُّ فاعلًا ، ولابُدَّ من تقديرِ اسمٍ محذوفٍ ، يكونُ الفاعلَ ، وهو المشهورُ .

(١) يرجع إلى مغني اللبيب ٢ ـ ٤٢٨ .

أما هشامٌ وثعلبُ فإنهم يجيزونه مطلقًا . نحو : يعجبني قام زيدٌ .

ومنهم من يرى جوازَه مع الفعل القلبي المعلَّق عملُه ، نحو : ظهر لي أقام زيد ؟ وإلا فإنه لا يجوزُ .

ومنه قولُه تعالى:﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ ﴾ [يوسف] .

ب ـ ما كان في موضعِ نصب :

الجملةُ الواقعةُ مقولًا للقولِ، وخبرًا لكان وأخواتها ، ومفعولًا ثانيًا لظن وأخواتِها ، ومفعولًا ثالثا لأعلم وخبرًا للأحرف النافية العاملة عمل ليس : ما الحجازية ، ولا ، وإنْ النافيتين ، والتابعة لمنصوب تكون مبنيةً في محل نصبٍ .

١ ـ الجملة الواقعةُ مفعولًا به للقولِ :

نحو : ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ ﴾ [الفَلَق] .

﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [يوسف:٩٢] .

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٩٩ ﴾ [الصافات] .

كلٌّ من الجملة الفعلية (أعوذ) والجملةِ المنسوخةِ (لا تثريب عليكم) والمنسوخةِ (إني ذاهب) مبنيةٌ في محل نصبٍ ؛ لأنها مقولُ القول .

٢ ـ الجملةُ الواقعةُ خبرًا لكان وأخواتها :

نحو : مازلتُ أَسْعَى لخيرِ المجتمعِ .

صار كلُّ مواطنٍ تصرفاتُه أنانيةٌ .

الجملة الفعلية (أسعى) مبنية خبر (مازال) في محل نصب .

الجملة الاسمية (تصرفاته أنانية) مبنيةٌ خبرُ (صار) في محل نصب .

٣ ـ الجملة الواقعة مفعولًا ثانيًا لظنَّ وأخواتها :

تقولُ : ظنَنْتُ الجوَّ قد اعتدلَ .

حسبتُ الصديقَ أَخُوه مسافرٌ .

الجملة الفعليةُ (قد اعتدل) مبنية مفعول به ثان لظن في محل نصب .

والجملة الاسمية (أخوه مسافر) مبنيةٌ في محلِّ نصب ؛ لأنها مفعولٌ ثانٍ لحَسِب .

ومنه : ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ﴾ [الأحزاب:٢٠] .

الجملة الفعلية (لم يذهبوا) مبنية في محل نصب ؛ لأنها مفعول ثان ليحسب .

٤ ـ الجملة الواقعة خبرًا لأفعال المقاربة والرجاء والشروع :

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [طه:١٥] .

الجملةُ الفعلية (أخفيها) مبنية خبر (أكاد) في محل نصبٍ .

شرع الأستاذُ يشرحُ الدرس .

عسى المؤمنُونَ يَفْهمون الدينَ الصحيحَ .

كل من الجملتين (يشرح ، ويفهمون) في محل نصب ؛ لأن الأولى خبر (شرع) ، والثانيةُ خبر (عسى) .

٥ ـ الجملة الواقعة مفعولًا ثالثًا لأعلم وأخواتها :

نحو : أعلمتُ محمدًا عليًّا يزورُنا اليومَ .

الجملةالفعليةُ (يزورنا) مفعولٌ ثالثٌ لأعلم في محل نصب .

خبَّر محمودٌ أباه أخاه قد سافَر .

الجملةُ الفعلية (قد سافر) في محل نصبٍ ؛ لأنها المفعولُ الثالثُ لخبَّر .

٦ ـ الجملةُ الواقعةُ خبرًا للأحرفِ العاملة عملَ ليس :

نحو : ما هُنَّ يدركْنَ ما يُقَال .

الجملةُ الفعليةُ (يدركن) في محل نصب خبرًا لـ(ما) ؛ على أنها حجازيةٌ عاملةٌ عملَ ليس .

إنْ محمدٌ يعلمُ الخبرَ .

جملةُ (يعلم) خبرُ (إن) النافية العاملة عملَ (ليس) في محل نصب .

٧ ـ الجملة الواقعة حالًا :

نحو : جاءَنا وإنه مستبشرٌ بالخيرِ .

وتركنا وقد نَال ما أراد .

كلٌّ من الجملةِ المنسوخةِ (وإنه مستبشر) والجملةِ الفعليةِ (وقد نال) مبنيةٌ في محلِّ نصبٍ ؛ لأنها حالٌ .

ومنه : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [النساء:١٢٥] .

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾ [إبراهيم:١٢] .

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام:١٦٤] .

جمل الأحوال التي في محل نصبٍ هي:(وهو محسن) ، (وقد هدانا) ، (وهو رب كل شيء).

٨ ـ الجملة التابعة لمنصوبٍ :

نحو : ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ [النحل:١٤] .

الجملة الفعلية (تلبسونها) في محل نصب ؛ لأنها نعتٌ للمفعولِ به (حلية) .

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [الفتح:١٧] .

﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الزُّخرُف] .

الجملة المنسوخة (إنا على آثارهم مهتدون) في محلِّ نصبٍ بالعطفِ على مقولِ القولِ : إنا وجدْنا ...

جـ ـ ما كان في موضعِ جرٍّ :

الجملةُ الواقعةُ مضافًا إليه ، وما كانت تابعةً لمجرورٍ تكون مبنيةً في محل جر .

١ ـ الجملة الواقعة مضافًا إليه :

نحو : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الأعراف].

﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح:١٨] .

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ [البقرة:١٨٦] .

﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة:١١٩] .

سعدْتُ حينَ قابلْتُك .

كلٌّ من الجملِ : (لا يعلمون ، يبايعونك ، سألك عبادي ، ينفع ، قابلتك) مبنية مضافٌ إليه في محل جر .

٢ ـ الجملةُ الواقعةُ تابعًا لمجرورٍ :

نحو : ﴿فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف:١٣٨] .

الجملة الفعلية (يعكفون) نعت لقومٍ في محل جر .

﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة:٤٠] .

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾ [النحل] .

الجملةُ الفعليةُ (لم تروها) في محل جر ؛ لأنها نعت للاسمِ المجرور (جنود) . والجملة الفعلية (يذكرون) نعت لقوم في محل جر .

وتقول : أعجبت برجلٍ قالَ وفعلَ ما قالَه .

الجملة الفعلية (فعل) في محل جر بالعطف على الجملة الفعليةِ (قال) ، وهي في موضع جر ؛ لأنها نعتٌ للاسمِ المجرور (رجل) .

د ـ ما كان في موضع جزم :

الجملةُ التي تكونُ جوابًا مقرونًا بالفاءِ لأداة شرطٍ جازمة ، والتابعةُ لمجزوم تكونُ مبنيةً في محلِ جزمٍ .

١ ـ جملةُ جوابِ الشرطِ المقرونِ بالفاءِ لأداة شرطٍ جازمةٍ .

نحو : ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾ [آل عمران] .

جملة جواب الشرط (فإن الله سريع) في محل جزمٍ .

﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾ [غافر:٢٨] .

الجملة (فعليه كذبه) في محل جزم جواب الشرط لحرفِ الشرط الجازم (إن) .

﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد:٣٨] .

جملةُ جوابِ الشرطِ (فإنما يبخل) في محل جزم .

٢ ـ التابع لمجزوم :

كأن تقولَ : إن تتقنْ عملَك فإن اللهَ يثيبُك ، وإن الناسَ يحترمونَك .

(إن الناس يحترمونك) جملة في محل جزم ، بالعطفِ على جواب الشرط (فإن الله يثيبك) لأنه في محل جزم .

تعقيب :

بعضُهم يجعلُ من الجملِ التي لها محلٌّ من الإعراب(١) :

١ ـ الجملة المستثناة : كما هو في قولِه تعالى : ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ﴾ [الغاشية] .

حيث يجعلونَ الجملةَ الاسميةَ (من تولى فيعذبه) في موضع نصب على الاستثناء .

وقولُه تعالى : ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة:٢٤٩] .

يذكر أن (قليل) في قراءة من رفع مبتدأ حُذِفَ خبرُه ، وتقديرُه : لم يشربوا ...فتكون الجملة الاسميةُ في موضعِ نصبٍ على الاستثناء .

٢ ـ الجملة المسند إليها : في نحو قولِه تعالى :

﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة:٦] .

وذلك إذا أعرب (سواء) خبرًا مقدمًا ، و (أأنذرتهم) مبتدأً مؤخرًا ، وذلك بتأويلِها بمصدرٍ ، والتقديرُ : سواء عليهم الإنذار ، وعدمه .

ونحو:تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ من أَنْ تراه.والتقدير:سماعك بالمعيدي ...فيكونُ (تسمعُ) جملةً مبتدأً مسندًا إليه.

خامسا : حروف التهجي بين الإعراب والبناء

تقع حروفُ الهجاءِ ، أو حروفُ المعجمِ ، في الجملة في تركيبيْن ، أو استخدامَيْن دلاليين(٢) :

---

(١) يرجع إلى : مغني اللبيب ٢ ـ ٤٢٧ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣ ـ ٢٨ .../ شرح ابن يعيش ٦ ـ ٢٨ ...

أولهما : أَنْ تذكرَ على أنها حروفُ هجاءٍ غيرُ معطوفةٍ ولا واقعةٌ موقعَ الأسماءِ ، فتكون ساكنةَ الأواخرِ في الوصلِ أو الدرَجِ والوقفِ .

فتقولُ : ألفْ باءْ تاءْ ثاءْ جيمْ حاءْ .... إلخ .

وكلُّها بإسكانِ الآخرِ ؛ حيثُ إنها تصبحُ كالحروفِ مبنيةً ، نحو : هلْ ، بلْ ، ما .....، ذلك لأنك لا تجدُ لها رافعًا ولا ناصبًا ولا جارًّا ، فهي لا تستحقُّ الإعراب ، ولا يجوزُ تصريفُها ، ولا اشتقاقُها ، ولا تثنيتُها ، ولا جمعُها ، فأنت لا تقصدُ بسردِها إلا الذكرَ والنطقَ الألفبائي لإرادةِ التهجي ،فأَصْبحتْ كأسماءِ الأصواتِ تصوتُ بها .

والآخرُ : أن تقعَ موقعَ الأسماءِ في الجملةِ ، وتكونُ ـ حينئذٍ ـ في ثلاثِ صورٍ :

أ ـ أن يذكرَ الحرفُ مفردًا غيرَ معطوفٍ ولا متلوٍّ بغيرِه ، معرفًا أو نكرةً ، وحينئذٍ يكونُ معربًا ، فتقولُ : أولُ الخاءِ خاءٌ ، وآخرُها همزةٌ .

بجر (الخاء) لأنها مضافٌ إليه ، ورفعِ (خاء) مع التنوينِ ؛ لأنه خبرٌ نكرة ، وضم (همزة) مع التنوين ؛ لأنه خبرٌ نكرة .

وتقول : كتبت كافًا صحيحةً .

فتنصبُ (كافًا) مع التنوين ؛ لأنها مفعولٌ به منصوبٌ نكرة .

ب ـ أن تذكرَ معطوفةً في كلامٍ هو جملةٌ ، فتذكرُ معربةً حسبَ موقعِها في الكلامِ .

فتقول : هجاءُ زَيْدٍ زايٌ وياءٌ ودالٌ .

بضم (زاي) و (ياء) و (دال) مع التنوينِ؛ لأنها أخبارٌ لهجاءٍ بالعطفِ، مع تنكيرِها.

من ذلك قولُ الشاعر :

تخـــالُ منهـــا الأرســـمَ الرواســـمَا كافًا وميمـيْن وسـينًا وطاسـما [1]

حيثُ نصبَ كافًا وميميْن وسينًا ، وهي أحرفُ هجاءٍ وقعتْ مفعولًا به ، ومعطوفيْن عليه ؛ لذلك أعربَ الشاعرُ لوجودِ حرفِ العطفِ بين أسماءِ الأحرفِ المذكورةِ ، وتلحظ أنه نصبَ (ميمين) بالياءِ ؛ لأنه مثنى .

---

(١) الكتاب ٣ ـ ٢٦٠ / جمل الزجاجي ٢٨٦ / المخصص ١٧ ـ ٤٩ / شرح ابن يعيش ٦ ـ ٢٩ / شرح ألفية ابن معطي ٢ ـ ١٢٢٢ . يشَبه آثارَ الديارِ وأطلالَها بحروفِ الكتاب ، جريا على عادة ذكرِ هذا التشبيه .

وقد وردَ ذلك في قولِ الراعي :

أهاجتْــك آيــاتٌ أبــانَ قــديمُها كما بُيِّنتْ كافٌ تلـوحُ وميمُهـا [1]

حيث أعربَ كافًا والمعطوفَ عليها ميمًا .

وفي قولِ يزيد بن الحكمِ يهجو النحويين :

إذا اجتمعــوا عــلى ألــفٍ ويــاءٍ وواوٍ هــاجَ بيْــنَهمُ جــدالُ [2]

بجر (ألف) و (ياء) و (واو) من أجلِ ذكرِ العاطفِ بينَها .

جـ ـ أن تذكرَ في الجملةِ في السياقِ السابقِ ؛ لكنْ بلا ذكرِ عاطفٍ بين أسماءِ الأحرفِ ؛ حينئذٍ تذكرُ مبنيةً ساكنةً .

فتقولُ : هجاءُ بَكرٍ باءْ كافْ راءْ ، أو : با كافْ رَا . بالبناءِ على السكونِ .

---

(١) الكتاب ٣ ـ ٢٦٠ / المقتضب ١ ـ ٣٧ ، ٤ ـ ٤٠ / شرح ابن يعيش ٦ ـ ٢٩ / شرح ألفية ابن معطي ٢ ـ ١٢٢٣ . يشبه آثارَ الديارِ المهجورةِ لنزوحِ أهلِها بحروفِ الكتاب .

(٢) شرح ابن يعيش ٦ ـ ٢٩ .